



جَهْوَ رِيَّةُ الْعِرَاقِ  
وَدَارَةُ التَّعْلِيمِ الْعِلْمِ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ  
حَامِدٌ سَامِرَاءُ  
كَلْبَةُ التَّحْقِيقِ

# مجلة سُرَّحُ بَرْكِي

لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

مجلة علمية فصلية محكمة  
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الخامس والستون – السنة الخامسة عشرة

١٤٤٢هـ / تشرين الثاني – كانون الأول ٢٠٢٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798





# مجلة سُرْمَنْرَاءُ

لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ  
مجلة علمية فصلية محكمة  
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الخامس والستون - السنة الخامسة عشرة /  
١٤٤٢ هـ /

تشرين الثاني - كانون الاول ٢٠٢٠ م  
الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

## الهيئة الادارية

|                                                            |                      |
|------------------------------------------------------------|----------------------|
| رئيس هيئة التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين                     | قسم علوم القرآن      |
| مدير التحرير: م. د. عمر يوسف حميد                          | قسم اللغة العربية    |
| مدقق اللغة العربية: م. د. رعد سرحان ابراهيم                | قسم اللغة العربية    |
| مدقق اللغة الانكليزية: م. د. سيف حبيب حسن                  | قسم اللغة الانكليزية |
| مسؤول الشؤون الادارية والفنية: السيد علي عبدالخالق عبدالله | كلية التربية         |

ISSN : 1813-6798

الشؤون المالية: السيد احمد محمود احمد

الإخراج الطباعي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني:

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

# أعضاء هيئة التحرير



- |                            |                                                                      |
|----------------------------|----------------------------------------------------------------------|
| أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل  | كلية الآداب / جامعة المنوفية / مصر                                   |
| أ.د. ساجد مخلف حسن         | كلية الآداب / جامعة سامراء / العراق                                  |
| أ.د. شفاء ذياب عبيد        | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق                                 |
| أ.د. عمر محمد علي          | كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر                                      |
| أ.د. كمال بن صحراوي        | كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية / جامعة ابن خلدون / الجزائر |
| أ.د. محمد صالح خليل        | كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة سامراء / العراق           |
| أ.م. ياسر محمد صالح        | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق                                 |
| أ.م.د. سعيد بن محمد القرني | كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى / المملكة العربية السعودية       |
| أ.م.د. صباح حمود غفار      | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق                                 |
| أ.م.د. ليلى خلف السبعان    | كلية الآداب / جامعة الكويت / الكويت                                  |
| أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق                                 |

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

## تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)



ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

### الأسس الفنية والتنظيمية

- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير بالبحوث علميًا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقومون.
- ❖ أن لا يكون البحث مقدمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًا بذلك.
- ❖ يشترط أن يقوم الباحث ببحثه المقدم.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسمائهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- ❖ يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- ❖ لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

## الأسس الطباعية للبحث

❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.

❖ لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).

❖ بعد الأخذ بملحوظات المقيّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.

❖ تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).

❖ تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.

❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.

❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويكتفى بالاعتذار.

❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.

❖ يدفع إلى المجلة مبلغ (٨٠٠٠) ثمانين ألف دينار بدل نشر، بالنسبة إلى الباحثين داخل العراق.

❖ يمنح الباحث نسخة مستلة من بحثه بعد نشره.

❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.

❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

رئيس التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين  
ISSN : 1813-6798  
البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

## الاشتراك في المجلة



تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠.٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

أ.د. إحسان طه ياسين

رئيس هيئة تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق / سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: [journal.of.surmanraa@gmail.com](mailto:journal.of.surmanraa@gmail.com)

Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 -  
009647800081044

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ( صلى الله عليه وسلم )  
المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته الغر الميامين ، ومن تبعهم  
بإحسان الى يوم الدين .

وبعد:

فيطيب لي في بداية العدد ( الخامس والستون ) وهو العدد الاول الذي أدون فيه كلمتي  
لأثبت تاريخ استلامي مهام مجلة ( سر من رأى ) الدولية ، مكملًا مشوار الأخوة رؤساء  
التحرير السابقين ساعياً في الحفاظ على مرتبتها بين المجلات العلمية المحكمة ، وذلك بنشر  
البحوث العلمية الرصينة والدراسات الاصيلية ، مؤكداً على رصانة تلك الدراسات  
والبحوث كما ونوعاً للارتقاء والتقدم في تعزيز مسار البحث العلمي .

ومن نعمة الله علينا ان يوافق إصدار هذا العدد مع اطلالة شهر النور ، شهر ربيع  
الأول من العام الهجري ١٤٤٢ ، شهر فيه ذكرى ولادة فخر الكائنات سيدنا محمد ( صلى الله  
عليه وسلم ) ، الرحمة المهداة ، صاحب الخلق العظيم الذي حثنا ربنا للاقتداء به ، واتخاذ  
قدوة حسنة قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ

وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۝٢١﴾ الاحزاب ٢١

ومن هذا المنبر العلمي لابد من التذكير الى أن الله تعالى ذكر العلم والعلماء في مواطن  
عديدة من آياته ورفعهم في درجات الفضل ، كُلُّ عَلَى مَقْدَارٍ مَا يَمْتَلِكُهُ مِنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ

وَسُلُوكٍ وَعَمَلٍ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝١١﴾ المجادلة ١١ / جامعة سامراء

جاءت بحوث هذا العدد لتتناول العلوم الإنسانية المختلفة ( اللغة العربية ، وعلوم  
الشريعة ( الفقه وأصوله ، والعقيدة ) ، والفلسفة ، والجغرافية، والتاريخ ، والقانون  
، فضلاً عن اللغتين الانكليزية والروسية ، وشغلت علوم اللغة العربية ( نحواً وصرفاً وأدباً )  
حيزاً كبيراً في ثانيا صفحات العدد .

وبرزت بعض البحوث التي تطرقت الى واقع المجتمعات منها بحث في آليات  
النهوض بواقع المرأة العراقية في المناطق المنكوبة ، وكان لبحث ( الضوابط القانونية لعمليات  
نقل وزرع الاعضاء البشرية بين الأحياء – دراسة في ضوء التشريع الجزائري ) حضوراً في هذا  
العدد.

وفي الختام لابد من القول بأن هيئة التحرير عازمة على مواكبة تطوير المجلة بما يليق  
بسمعتها ومكانتها الدولية .

وأسأل الله تعالى ان يعصمنا ويعصم الباحثين من الزلل وأن ينفع بهم وهو حسبنا ونعم  
الوكيل .

أ.م.د. الحسن طه ياسين

رئيس التحرير

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| الصفحة                    | المحتويات                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | Code No. |
|---------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|
| <b>محور اللغة العربية</b> |                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |          |
| ٥٨-٣                      | <p>شرح أبيات سيوييه والمُفَصَّل ، تأليف: عفيف الدين ربيع بن محمد بن منصور الكوفي المتوفى بعد سنة (٧٠٤هـ) دراسة وتحقيق أ.م.د. منصور بن محمد بن سعيد الغامدي</p> <p>أستاذ أصول اللغة المساعد - بقسم اللغة العربية</p> <p>كلية العلوم والآداب بمحافظة المندق - جامعة الباحة</p> <p>المملكة العربية السعودية</p> | ٦٥٣      |
| ١٠٠-٥٩                    | <p>الاحتجاج النحوي بالحديث النبوي الشريف في كتب غريب الحديث (نماذج مختارة) أ.م.د. محمد ضياء الدين خليل إبراهيم</p> <p>كلية الإمام الأعظم الجامعة - قسم اللغة العربية</p>                                                                                                                                     | ٥٧٠      |
| ١١٨-١٠١                   | <p>الاستشهاد بالقراءات القرآنية عند ابن سعدان الكوفي (ت: ٢٣١هـ) أ.م.د. رعد سرحان إبراهيم</p> <p>جامعة سامراء</p> <p>المديرية العامة لتربية صلاح الدين</p> <p>كلية التربية - قسم اللغة العربية</p> <p>قسم تربية سامراء</p>                                                                                    | ٨٨٨      |
| ١٣٦-١١٩                   | <p>الافتضاء الدلالي في قصيدة قل للغياب للشاعر محمود درويش أ.م.د. محمود خليف خضير الحياني</p> <p>الكلية التقنية الادارية - الجامعة التقنية الشمالية - الموصل</p>                                                                                                                                              | ٦٩٣      |
| ١٦٤-١٣٧                   | <p>الإقناع بنبذ صفات مجتمعية في شعر ابن عبد ربه الأندلسي (ت: ٣٢٨هـ) الباحثة: إسراء جمال خليل</p> <p>أ.م.د. غيداء أحمد سعدون</p> <p>جامعة الموصل / كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية</p>                                                                                                                | ٦٩٦      |
| ٢٠٦-١٦٥                   | <p>آليات الحجاج في مناظرة القاضي الباجي الأندلسي مع الراهب الفرنسي "هوف" أ.م.د. بشار نديم أحمد الباججي</p> <p>الجامعة التقنية الشمالية - الكلية التقنية الهندسية - الموصل</p>                                                                                                                                | ٦٩٢      |

|         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |     |
|---------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ٢٤٠-٢٠٧ | البنية الحوارية ودواعيها الأسلوبية في النص القرآني<br>م. د. علي محمد عاصي<br>جامعة ذي قار / كلية التربية الأساسية                                                                                                                                                                                                    | ٧٣٤ |
| ٢٦٤-٢٤١ | التطور الآني والتاريخي في العربية مقارنة لسانية<br>م. د. جاسم خيري حيدر<br>مديرية تربية ميسان                                                                                                                                                                                                                        | ٧١٧ |
| ٣٠٠-٢٦٥ | تقارب الألفاظ ودلالاتها في التعبير القرآني<br>م. م. سري مؤيد عبد الوهاب<br>المديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية سامراء                                                                                                                                                                                      | ٦١٤ |
| ٣٢٨-٣٠١ | الخطاب بين الأصوليين والتواصلين<br>أ. م. د. أحمد إبراهيم خضر اللهبي<br>جامعة الموصل / كلية الآداب / قسم اللغة العربية                                                                                                                                                                                                | ٧٢٧ |
| ٣٦٦-٣٢٩ | رِسَالَةٌ فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ لِعَبْدِ الْمُعْطِيِّ الْمَالِكِيِّ الْوَفَائِيِّ الْأَزْهَرِيِّ الْمَتَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ (١٠٧٩) مِنَ الْهَجْرَةِ - تَحْقِيقٌ وَدِرَاسَةٌ -<br>أ. م. د. معن يحيى محمد العبادي<br>م. د. شيبان أديب رمضان الشيباني<br>قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل | ٦٩١ |
| ٣٩٤-٣٦٧ | سمات نبي الرحمة - ﷺ - في السور المكية دراسة في بلاغة البنية والأسلوب<br>أ. م. د. عدنان عبد السلام أسعد<br>أ. م. د. مازن موفق صديق الخيرو<br>قسم اللغة العربية - كلية التربية للبنات - جامعة الموصل                                                                                                                   | ٨٢٩ |
| ٤١٢-٣٩٥ | سيمائية الخلاص في قصيدة هناك رحلات للشاعر سركون بولص<br>م. د. ريم محمد طيب<br>أ. م. د. محمود خليف خضير<br>جامعة الموصل / كلية الآداب<br>الجامعة التقنية الشبالية                                                                                                                                                     | ٧٩٣ |

|                     |                                                                                                                                                                                                                                          |     |
|---------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ٤٨٤-٤١٣             | شَعْرُ ابْنِ هِشَامِ الْقُرْطُبِيِّ (٥٥٤هـ - ٦٢٣هـ)<br>أ.م.د. صفاء عبد الله برهان<br>جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية - قسم اللغة العربية                                                                                             | ٨٢٦ |
| ٥٣٢-٤٨٥             | غاية السائل الشغوف عما بُني من الأفعال للمفعول<br>أ.م.د. أسامة محمد سويلم<br>شيماء حمدان هزيم<br>قسم اللغة العربية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الأنبار                                                                       | ٦٠١ |
| ٥٩٦-٥٣٣             | كتاب الإمالات ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (٣٨١ للهجرة) ، بين<br>قراءة تاج القراء الكرمانى (بعد ٥٣٥هـ) ونشرة الدكتور محمد غياث الجنباز<br>أ.م.د. حسين خلف صالح حلو<br>جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية        | ٨٠٣ |
| ٦٤٨-٥٩٧             | ما لم ينشر من شعر السَّبْط ابن التعاويذي (ت ٥٨٧هـ) المستدرك على نشرة مرجليوث<br>(ت ١٩٤٠م)<br>تحقيق: يوسف محمد نجيب يوسف السَّارِي<br>معهد المخطوطات العربية<br>المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)<br>جامعة الدول العربية | ٨٢١ |
| ٦٧٦-٦٤٩             | نظرية المعنى بين عبد القهر الجرجاني "و" جون سيرل "مقاربة تداولية<br>أ.م.د. هيثم محمد مصطفى<br>قسم الفلسفة / كلية الآداب / جامعة الموصل                                                                                                   | ٧٢١ |
| <b>محور الشريعة</b> |                                                                                                                                                                                                                                          |     |
| ٧٣٠-٦٧٩             | الآراء الكلامية لضرار بن عمرو الغطفاني (ت ١٩٠هـ) قراءة فكرية نقدية<br>أ.م.د. محمد طارق حمودي<br>أ.م.د. خالد عامر عبيد<br>أ.د. إبراهيم رجب عبد الله<br>جامعة الأنبار كلية العلوم الإسلامية<br>تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء         | ٦٣٤ |

|                                                                                                 |                                                                                                                                                                                                                                                |            |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|
|  <p>٧٦٦-٧٣١</p> | <p>تهذيب رسالة العكبري (٤٢٨هـ) في أصول الفقه<br/>أ.م.د. وليد سرحان فاضل<br/>جمهورية العراق - ديوان الوقف السني - كلية الإمام الأعظم ر.م.م. الجامعة - قسم الفقه<br/>وأصوله سامراء</p>                                                           | <p>٧٥٩</p> |
| <p>٨٠٢-٧٦٧</p>                                                                                  | <p>رسالة في رد شهادة من خرج لقدم الأمير العالم محمد بن حمزة الأيديني الكوزل حصاري<br/>المتوفى سنة ١١٢٢هـ دراسة وتحقيق<br/>أ.م.د. صبيحة علاوي خلف<br/>الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات</p>                                                | <p>٥٨٨</p> |
| <p>٨٣٦-٨٠٣</p>                                                                                  | <p>رسالة للمولى ابن كمال باشا في بيان (عدم نسبة الشر إلى الله تعالى) لأحمد بن سليمان<br/>بن كمال باشا (ت ٩٤٠هـ) - دراسة وتحقيق -<br/>م.د. فراس فاضل فرحان المحمدي<br/>م.د. فرات سمير فرج الدوسري<br/>المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار</p> | <p>٥٩٧</p> |
| <p>٨٧٦-٨٣٧</p>                                                                                  | <p>الزكاة والوقف ودورهما في تنمية الخدمات المالية الإسلامية<br/>أ.م.د. أسعد كمال محمد<br/>مدرس الفقه المقارن - تركيا - جامعة ماردين أرتوقلو</p>                                                                                                | <p>٧٠١</p> |
| <p>٩١٠-٨٧٧</p>                                                                                  | <p>السياحة من منظور الاقتصاد الإسلامي<br/>م.د. إحسان علي عمران العامري<br/>ديوان الوقف السني / دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية<br/>مدرس الفقه وأصوله في ثانوية الشيخ معروف الكرخي الإسلامية</p>                                       | <p>٥٨٩</p> |
| <p>٩٤٠-٩١١</p>                                                                                  | <p>لفظة كَتَبَ ودلالاتها التفسيرية<br/>م.د. عبدالله أحمد إبراهيم<br/>ديوان الوقف السني / دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية<br/>ISSN : 1813-6798<br/>مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة<br/>تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء</p>    | <p>٦٨٤</p> |

## محور التاريخ والجغرافيا

|           |                                                                                                                                                                                              |     |
|-----------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ٩٧٢-٩٤٣   | أ.م.د. غازي حميد موسى الدوري<br>العراق / وزارة التربية                                                                                                                                       | ٧٠٧ |
| ١٠٠٨-٩٧٣  | أ.م.د. خليل خلف الجبوري<br>جامعة تكريت - كلية الآداب - قسم التاريخ                                                                                                                           | ٦٣٧ |
| ١٠٢٦-١٠٠٩ | تنويع مصادر صناعة الخبز ودورها في تعزيز الامن الغذائي العراقي (دراسة في الجغرافية السياسية)<br>أ.م.د. فراس عبد الجبار الربيعي<br>جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية | ٥٣٥ |
| ١٠٥٠-١٠٢٧ | سياسة الابداء والتهجير البلغارية المنظمة للأقليات العثمانية (١٨٧٧ - ١٩٥١ م)<br>م.م. رياض خليل حسين<br>جامعة سامراء - كلية التربية - قسم التاريخ                                              | ٨٢٧ |
| ١٠٨٠-١٠٥١ | العلماء العرب والمسلمين وجهودهم في تطور علم الحساب والرقم صفر<br>أ.م.د. مها أسعد عبد الحميد طه                                                                                               | ٥٤٠ |
| ١١١٤-١٠٨١ | مخاطر زحف الكثبان الرملية جنوب محافظة واسط وسبل الحد منها<br>م.د. نادية حاتم طعمه العتاي<br>جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية                                       | ٦٧٦ |
| ١١٣٦-١١١٥ | واقع المرأة العراقية في المناطق المنكوبة واليات النهوض بها<br>م.د. بشار فتحي جاسم العكيدي<br>قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية / مركز الدراسات الإقليمية / جامعة الموصل                    | ٧٣٩ |
| ١١٧٠-١١٣٧ | الوزير حامد بن العباس من خلال كتاب نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة للتونخي المتوفى (٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م)<br>م. مالك مهدي حاييف<br>جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية                      | ٥٨٦ |

## محور العلوم التربوية

|           |                                                                                                                                                          |     |
|-----------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ١١٩٨-١١٧٣ | أثر استراتيجية التناقض المعرفي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ                                                       | ٧٦٨ |
|           | م.م. سلوان محمد حسين<br>مدرس في مدرسة اعدادية الشموخ للبنين التابعة لتربية الانبار                                                                       |     |
| ١٢٢٦-١١٩٩ | أثر استراتيجية الدفاع عن وجهات النظر في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الأدبي                                                                      | ٦٨٢ |
|           | م. وسناء محمد فرج<br>جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية                                                                                          |     |
| ١٢٦٤-١٢٢٧ | اثر استعمال استراتيجية التعليم المتميز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الاستدلالي                                       | ٥١٨ |
|           | أ.م.د. سحر سعيد صالح<br>وزارة التربية - الكلية التربوية المفتوحة                                                                                         |     |
| ١٣٠٠-١٢٦٥ | أثر أنموذج كارين في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتفكيرهن المنطومي                                                        | ٦٥٥ |
|           | د.خميس ضاري خلف<br>كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية                                                                          |     |
| ١٣٥٠-١٣٠١ | الضغوط الاجتماعية والعملية وتأثيرها في اداء العاملين في المؤسسة الصناعية دراسة ميدانية في شركتي توزيع الكهرباء الشمالية والسمنت الشمالية في مدينة الموصل | ٤٥٩ |
|           | أ.م.د. جمعة جاسم خلف<br>جامعة الموصل / كلية الآداب / تدريسي في قسم الاعلام                                                                               |     |
| ١٣٧٦-١٣٥١ | الضوابط القانونية لعمليات نقل وزرع الأعضاء البشرية بين الأحياء - دراسة في ضوء التشريع الجزائري -                                                         | ٧٧٨ |
|           | أ.م.د. راضية عيمور<br>جامعة عمار ثليجي بالأغواط<br>أ.م.د. بشيري عبد الرحمن<br>جامعة زيان عاشور ، الجلفة<br>الجزائر                                       |     |

|           |                                                                                                                                                                                                                |     |
|-----------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ١٤٠٨-١٣٧٧ | عادات تعرض جمهور صلاح الدين لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسه على القيم الاجتماعية -دراسة ميدانية لعينة من جمهور محافظة صلاح الدين -<br>م.م خميس محمد كرحوت الخزرجي<br>جامعة تكريت / كلية الآداب / قسم الاعلام | ٧٧٧ |
| ١٤٤٢-١٤٠٩ | الكسثيميا وعلاقتها بالإهمال العاطفي لدى عينة من طلبة الجامعة المتزوجين<br>م . ابتسام إبراهيم شحل<br>الجامعة المستنصرية / كلية الآداب                                                                           | ٧٤٤ |
| ١٤٧٠-١٤٤٣ | نظرة لتاريخ التربية السفسطائية وتحويلهم للصراع من العنف إلى الكلمة في اليونان<br>م. د. رشيد أحمد السامرائي<br>قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة سامراء - العراق                                                | ٧١٥ |

### محور اللغات الأجنبية

| Code No. | Content                                                                                                                                                                                                                                                       | Page      |
|----------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|
| 672      | Caricature as an effective means of depicting the economic crisis in newspaper discourse<br>Lecturer Dr. Marwah Kareem Ali<br>Department of Translation, College of Arts, Tikrit University                                                                   | 1473-1490 |
| 761      | Corruption, Injustice, and Moral Accountability in Friedrich Durrenmatt's <i>The Visit</i><br>L. Suaad Hussein Ali Assist. L. Zainab Ibrahim Abbas<br>Al-Iraqia University Higher Committee for Iraq<br>College of Arts Education Development in              | 1491-1512 |
| 764      | EFL University Students' Command of English Concord: Subject-Verb Concord<br>Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq<br>Department of English- College of Basic Education –Mosul University -Iraq                                                                   | 1513-1536 |
| 677      | Essay Writing, Vocabulary Size and Language Learning Strategies: A Case Study of Iraqi EFL Students<br>Lect. Muthana Mohammed Badie Lect. Jihad Hasan Azeez<br>Tikrit University University of Samarra<br>College of Education for Women College of Education | 1537-1560 |



|     |                                                                                                                                                                                                                                                                           |           |
|-----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|
| 670 | The Psychological Effects of Bullying On Theodor Finch in Jennifer Niven's <i>All the Bright Places</i> : A Sociological Study<br>Asst. Prof. Dr. Lamia Ahmed Rasheed<br>Israa Ezat Mohammad<br>English Department- College of Education For Women –<br>Tikrit University | 1561-1578 |
| 776 | ЛИНГВИСТИЧЕСКИЙ АНАЛИЗ И СПЕЦИФИКА<br>ПЕРЕВОДА КОРАНА<br>Аль- Мамури Мудхер Насраллах <sup>1</sup> Кассим Х. Наджим <sup>2</sup>                                                                                                                                          | 1579-1602 |

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



جامعة سامراء كلية التربية

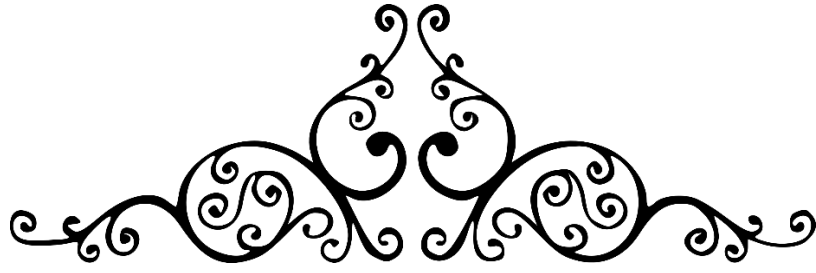


مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

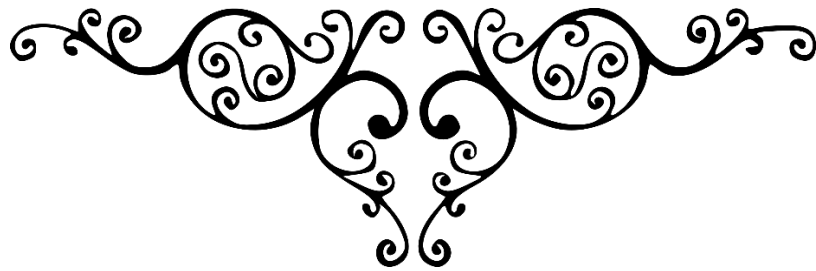


# أزارقة الخوارج

## تأريخهم وآراءهم السياسية، بين التأويل المُخرَض والاستعراض

.....

أ.م.د. غازي حميد موسى الدورجي  
العراق / وزارة التربية  
التخصص العام: تاريخ إسلامي  
التخصص الدقيق: فكر سياسي إسلامي





## الملخص

يُعد الخوارج أقدم الفرق السياسية التي ظهرت جراء الاختلاف على الخلافة، وما برحوا على رأي واحد حتى رجوعهم من مكة المكرمة وتفرقهم عن نصره ابن الزبير (رضي الله عنه) أيام تحصنه بالحرم المكي، فلما وصل نافع بن الأزرق إلى البصرة بدأ يث أفكاره هناك، ثم ارتحل إلى الأحواز ليؤسس فرقته المعروفة بالأزارقة.

أحدث الأزارقة عقائد خاصة تفردوا بها عن سائر الخوارج، خالية من الدليل العلمي القطعي، فدافعوا عنها بحزم وكفروا كل من لم يعتنقها.

البحث الذي بين أيدينا يسلط الضوء على تأريخ أزارقة الخوارج ونشأتهم، وذكر أخبار زعمائهم، ويُؤصل لإشكالية تأويل النصّ القرآني عندهم، وتسخير هذا النصّ بما يخدم توجهاتهم السياسية، ومنها التكفير وقتل أهل القبلة أو ما يعرف بالاستعراض، وتضمّن البحث مقدمة مع أهم المعطيات التي توصل إليها، مع ملحق مهم ذي صلة بجوهر البحث.

كلمات مفتاحية: تاريخ. الأزارقة. الخوارج. آراء سياسية.

*Azaregat Al-Khawarij, their history political view between Al- Taweel  
Mughrid and their survey (killing with sword)*

*Assist. Prof. Ghazi Hameed Mussa Al Douri*

*Abstract*

Considering Al-Khawarij, the political their groups and that appeared due to the differences about the kalefa, and agree to one point of view till they return from Mecca Al-Mukarama and they separate to their stand with Abdullah bin Al Zuber. When Nafea bin Al-Azraq had reached to Al-Basrah, begins his thought there, and he migrant to Al-ahwaz to establish his group that known with al-Azareqa. Al Azareqa update special dogma and they differ in it other Al-Khawarij, that is empty with scientific statistic, that they are controlled it and refuse each one that has believed.

This research deals with the history of Al-Azareqa, their establishments their chairman to give their agree and dis-agree about the Quranic Text in Al-Azareqa and supply this text to benefit their political trends one of there is thinking and people who belief of Al-Qibla. It is also contain introduction and conclusions of the results and appendixes of the principal core this research.

**Keywords:** history Azareqa. Khawarij. Political views.

## المقدمة

لم ينقض النصف الأول من القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي حتى شهدت الساحة السياسية لدولة الإسلام ظهور الفرق السياسية، ومنهم عصابة الخوارج، الذين انشقوا على عهد خليفة المسلمين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكونوا لأنفسهم آراء تتعلق بالخلافة والسلطة، ثم ما لبث الخوارج أن تفرقوا إلى عدد من الفرق من بينهم الأزارقة، الذين لم يقفوا مع خصومهم (من الراعي والرعية) عند المفاهيم السياسية فحسب، إنما ضافوا عليها بعداً دينياً تجاوز حدود الفقه أحياناً، فأولوا آيات القرآن الكريم تأويلاً غريباً، ونجم عن ذلك أنهم ضلُّوا وأضلُّوا، ضلُّوا حينما كفروا مخالفينهم، بدءاً من النخبة المتمثلة بخليفة المسلمين الرابع والصحابه طلحة والزبير وعبد الله بن عباس (عليهم السلام) وانتهاء بالرعية، وأضلُّوا أتباعهم الذين اجتذبوهم إلى معسكرهم بآرائهم الفاسدة.

ثم ابتدع الأزارقة التكفير والاستعراض، إذ كفَّروا من لم يلتحق بهم، واستعرضوا بالسيف مخالفينهم.

تضمَّنت خطة البحث سبعة محاور رئيسة هي: المحور الأول مدخل تأريخي لنشأة الخوارج، المحور الثاني يقدم آراء الخوارج السياسية، المحور الثالث الأزارقة تسميتهم ونشأتهم، المحور الرابع الأزارقة التاريخ والزعامه، المحور الخامس يتناول إشكالية تأويل النصِّ القرآني عندهم، المحور السادس التوظيف السياسي المغرض للنصِّ القرآني عند ابن الأزرق، والمحور السابع آراؤهم السياسية والاعتقادية، وكيفية استغلال هذا النصِّ لتدعيم آرائهم ومواقفهم السياسية، ويقدم عرضاً للتكفير والاستعراض عندهم، فضلاً عن الخاتمة والتناج، وأضيف للبحث ملحقاتاً وهو رسالة مهمة كتبها زعيم فرقة النجدات إلى زعيم الأزارقة يُعَنِّفه فيها على انحرافاته البيِّنة على صعيد الرأي والتطبيق، مع جواب ابن الأزرق عليها.

على الرغم من أنَّ الخوارج بفرقهم المتعددة كانوا قد أُشبعوا بحثاً من قَبْل، لكن الاتجاه في هذا البحث لا يهدف إلى التعريف بفرقة الأزارقة من حيث تأريخها وأبرز رجالها فحسب، بل يُقدِّم عرضاً لِسَقَطَات هذه الفرقة في تأويل النصِّ القرآني، وتكفير أهل القبلة واستحلال دمائهم قولاً وفعلاً انسجاماً مع آرائهم السياسية والاعتقادية، التي نجم عنها ما يعرف بـ (الاستعراض)، وهذا ما يركز عليه البحث.

أما المشكلة التي يعالجها البحث فتتمثل في الإجابة على سؤال مفاده: ما الذي حمل الأزارقة على تأويل النصّ القرآنيّ تأويلاً غريباً وقاصراً أفضى إلى التكفير وقتل المخالفين، هل هو القصور الفقهيّ، أم المنهج السطحيّ، أم العقم الفكريّ؟ لهذا وجد الباحث نفسه ملزماً بتقديم النصوص القرآنيّة التي عدّها الأزارقة أصلاً يُدعم آراءهم السياسية، فإنّ أصبت فذلك بتوفيق ربّي، وإنّ أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، وطمعي بعفوه ومغفرته سبحانه.

## أولاً: المدخل التاريخي:

لما حلّت قارعة صفين سنة ٣٧هـ / ٦٥٧م واستحر القتال في جيش المسلمين، بجناحيه الشاميّ والعراقيّ، لجأ قسم من جند الشام إلى رفع المصاحف على أسنّة الرماح<sup>(١)</sup> ثم دعوا خليفة المسلمين علياً (عليه السلام) إلى التحاكم لكتاب الله تعالى فنادوا<sup>(٢)</sup>: "بيننا وبينكم حكم القرآن"، فلم يجيبهم على طلبهم بادئ الأمر، إذ كان على أعتاب حسم القتال، واصفاً ذلك العرض بكلمة حق يراد بها باطل<sup>(٣)</sup>، غير أن قسماً من جنده ألحوا عليه لقبول العرض الشاميّ ووقف ما شجر بين الطرفين، وإن لم يوافقهم القول فإنهم سيقتلوه كما فعلوا بسلفه عثمان (رضي الله عنه)<sup>(٤)</sup>.

وحينما نزل عند رغبتهم وأعلن الموافقة على وقف القتال، خرج فريق منهم ممّن سبق لهم القبول بالتحكيم، وتحت وطأة عذاب الضمير جراء الانقسام الذي أصاب الأمة<sup>(٥)</sup> فقالوا له<sup>(٦)</sup>: "كفرت أن حكّمت في دين الله الرجال، وكفرنا نحن إذ أجبناك إلى التحكيم، ونحن الآن تائبون من كفرنا مقرون بأنّه لا حكم إلّا لله ... فإن تبت من الكفر الذي شاركتنا فيه عدنا إليك، وأقرنا بإمامتك وقاتلنا معك".

هكذا ساهم قبول الإمام علي (عليه السلام) بأمر التحكيم لحقن دماء المسلمين في انشقاق اثني عشر ألفاً من مقاتليه، فتوجهوا إلى حروراء<sup>(٧)</sup> فسمّوا بالحرورية لنزولهم هناك، وسمّوا بالشرأة لتصريحهم القاضي بشراء أنفسهم وفنائها طاعة لله، وسمّوا بالمحكمة لإنكارهم ما اتفق عليه الحكمين في صفين<sup>(٨)</sup>، وهم الخوارج الذين خرجوا على اجماع الأمة وإمامها.

وفي حروراء نصّبوا أميراً للقتال وآخر للصلاة، ثم أعلنوا باكورة مشروعهم السياسي المتمثل بالشورى بعد الظفر والبيعة لله تعالى دون الإمام، والعمل بالمعروف ومحاربة المنكر<sup>(٩)</sup> ثم اجتمعوا في منزل زعيمهم عبد الله

الراسبي<sup>(١٠)</sup> الذي خطبهم مزهداً إياهم في الدنيا، فأمرهم أن يخرجوا من جور هذه القرية وظلم أهلها إلى كور الجبال أو بعض المدائن، إنكاراً للبدع المضلة على حد وصفه<sup>(١١)</sup>.

ومنذ ذلك اليوم تكلم الخوارج في الإمامة وشروطها والعدل والبغي، طبقاً لآرائهم السياسية التي أخلصوا لها وحرصوا على صيانتها وتطبيقها، فعُدُّوا أوَّل حزبٍ سياسيٍّ في تاريخ الإسلام وفق تصنيف الرئيس<sup>(١٢)</sup>.

## ثانياً : آراء الخوارج السياسية:

- قالوا إنَّ الإمام يصح أن يكون من العرب ومن العجم ومن سائر الناس، ولا ينبغي أن يكون مقتصرًا على ذوي النسب القرشي، فالتفاخر بالأجناس وتفضيل بعضها على بعض على حساب التقوى يُعدُّ كفرًا عندهم<sup>(١٣)</sup>، وهم بذلك خالفوا الصحابة (رضي الله عنهم) الذين أكدوا على النسب القرشي.

- يرى الخوارج أن الطريقة الفضلى لاختيار خليفة الأمة وإمامها تتم بالانتخاب الحر الذي يتولاه عامَّة المسلمين لا فريق منهم<sup>(١٤)</sup>، والخوارج بإقرارهم هذا المبدأ يكونوا قد ألغوا دور أهل الحل والعقد وأهل الشورى الذين يعدُّون ممثلي الأمة، وعليهم يقع اختيار إمام المسلمين، ومبايعته البيعة الخاصَّة، فلا بيعة خاصَّة عند الخوارج إنما يقفزون مباشرة إلى البيعة العامة، بعد أن فوضوا عموم الرعية بالاختيار وهذا ما لا يمكن الاتفاق عليه أو تحقيقه إذ كيف يتم جمع الجمهور بأمصارهم المتعددة في مكان وزمان واحد لاختيار إمامها؟.

- قالت الخوارج بإمامة الفاضل ولا يجيزون إمامة المفضول، على النقيض من الزيدية أصحاب الإمام زيد بن علي (رضي الله عنه) (٨٠-١٢٢هـ / ٦٩٩-٧٣٩م) الذين أجازوا إمامة المفضول، وزعم الخوارج أن أفضل الأئمة عندهم وأحقهم بها هو من ندب نفسه للخروج ودعا الناس للجهاد<sup>(١٥)</sup>، ويوافقون على أن يستمر الإمام في عمله ما دام يسوس الرعية بالعدل، مقيماً فيهم للشرع مائلاً عن الزيغ والخطأ، فإن حاد عن جادة الصواب وجب عزله أو قتله<sup>(١٦)</sup>.

- صَوَّب الخوارج إمامة الشيخين الصديق والфарوق (عليه السلام) اللتان تمنا بالاختيار، وأقروا بصحة خلافة ذي النورين (عليه السلام) في شطرها الأول ولما حاد عن سيرة الشيخين بزعمهم وجب عزله، كما صوبوا خلافة علي (عليه السلام) قبل التحكيم<sup>(١٧)</sup>.

- حكموا على أصحاب الجمل وصفين (عليه السلام) بالكفر، وعلى الذين تخلفوا عن الخليفة علي قبل التحكيم، وكفروا عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر<sup>(١٨)</sup>، وعدّوا أهل الكبراء كفاراً مخلّدين في السعير<sup>(١٩)</sup>.

- يرى النجدات منهم أن الإمامة ليست واجبة بل جائزة، وقد يكون لا حاجة للإمام إذا ما تناصف الناس بعضهم من بعض<sup>(٢٠)</sup>.

وقبل الانتهاء من هذا المبحث ينبغي الذكر أن الخوارج انقسموا واختلفوا إلى عشرين فرقة، وأكبر هذه الفرق هي: الإباضية أصحاب عبد الله بن إباض، والصفيرية أتباع عبد الله بن صفار، والنجدات أصحاب نجدة الحنفي، والأزارقة أصحاب نافع بن الأزرق<sup>(٢١)</sup>، والفرقة الأخيرة هي موضوع البحث.

### ثالثاً: الأزارقة، التسمية والنشأة:

تُعَدُّ الأزارقة أكبر فرق الخوارج وأشدّهم شوكة وأكثرهم قسوة وبطشاً مع مخالفيهم من عموم المسلمين، سمووا بهذا الاسم نسبة إلى زعيمهم أبو راشد نافع بن الأزرق الحنفي<sup>(٢٢)</sup> الذي وردت عنه المعلومات شحيحة ومرتبكة نوعاً ما، فمَرَّة يُسمى عبد الله بن الأزرق<sup>(٢٣)</sup> ومَرَّة يُسمى راشد بن الأزرق<sup>(٢٤)</sup> وأخرى أبو نافع الأزرق، الحداد والعبد الرومي<sup>(٢٥)</sup> والراجح أنه نافع بن الأزرق الحنفي، وكنيته أبو راشد.

كان نافع هذا يكثر التردد إلى ترجمان القرآن ابن عباس (ت ٦٧٨/هـ ٦٨ م)، ويكثر سؤاله حتى ملّه وضجر منه<sup>(٢٦)</sup>، وأشارت المصادر أنه ذهب مع بعض صحبه لمقابلته في المسجد الحرام<sup>(٢٧)</sup>، وربما قصده وهو في البصرة، أيام كان ابن عباس أميراً عليها في خلافة علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٣٥-٤٠/هـ ٦٥٦-٦٦١ م).

كان ابن الأزرق موصوفاً بالشجاعة والإقدام، مُفَوَّهاً بالكلام مُقَدِّماً في فقه الخوارج<sup>(٢٨)</sup>، برز على المسرح السياسي وقت ما اجتمع بأصحابه من الخوارج ممن يرون رأيه وطلب منهم الانضمام إلى ابن الزبير (رضي الله عنه) لمقاتلة جيش الشام الذي حاصر مكة أيام يزيد بن معاوية (٦٠-٦٣هـ / ٦٨٠-٦٨٤م)، فخطب نافع برهطه خطبة قال فيها<sup>(٢٩)</sup>: "إنَّ الله قد أنزل عليكم الكتاب وفرض عليكم فيه الجهاد واحتج عليكم بالبيان، وقد جَرَّد فيكم السيوف أهل الظلم وأولوا العدا والغشْم وهذا من قد ثار بمكة، فاخرجوا بنا نأت البيت ونلق هذا الرجل، فإن يكن على رأينا جاهدنا معه العدو وإن يكن على غير رأينا دافعنا عن البيت ما استطعنا".

خرج نافع برؤوس الخوارج وفرسانهم من ذوي الحَدِّ والجد للدفاع عن البيت العتيق، إلى جانب ابن الزبير الذي سُرَّ بمقدمهم، فقاتلوا جيش الشام إلى أن مات يزيد سنة (٦٣هـ / ٦٨٤م) فانصرف جند الشام عائدين من مكة نحو الشام<sup>(٣٠)</sup>.

وقبل انصراف ابن الأزرق وصحبه من مكة أرادوا اختبار ابن الزبير لمعرفة رأيه في معتقدتهم فسألوه عن الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) إذ كان الخوارج يتولون الشيخين، ويتبرؤون من عثمان وعلي، فلما تبين لهم أن ابن الزبير يتولى جميع الخلفاء والصحابة ولا يكفر أحداً منهم فارقوه<sup>(٣١)</sup> فتوجه نافع وقسم من أتباعه إلى البصرة وتوجه الآخرون صوب اليمامة<sup>(٣٢)</sup>.

وفي البصرة بايع الأزارقة نافعاً أميراً لهم وسموه أمير المؤمنين<sup>(٣٣)</sup> وفي البصرة أيضاً بدأ نافع الجهر بآرائه السياسية<sup>(٣٤)</sup>، ومنها النهي عن المنكر والأمر بالمعروف، بقصد الخروج على ولاة وسلطين زمانه، إذ دأب يحدث أصحابه على جور السلاطين ويؤلَّبهم عليهم لاسيما وأنه كان ذا لسان عَصَب واحتجاج وصبر.

ذات يوم جاءه أبو الوازع الراسبي (أحد مجتاهدي الخوارج) فقال له<sup>(٣٥)</sup>: "يا نافع لقد أعطيت لساناً صارماً وقلباً كليلاً، فلوددت أنَّ صرامة لسانك كانت بقلبك ... أتحضُّ على الحقِّ وتقعَد عنه وتُقبِّح الباطل وتقيم عليه ؟ ! فقال: يا أبا الوازع إنَّما أنتظر إلى أن يجتمع من أصحابك من تنكي به عدوك". وطبقاً لهذا النصِّ يمكن القول أن ابن الأزرق كان مجبولاً على الخروج، وكان ينقصه العصبية والقوة كي يشرع بإنجاز ما يؤمن به ولعلَّ هذا التوجه هو الذي حمل أحد جُلَّاسه من الفصحاء الحكماء (ممن لم يُذكر اسمه) على التحذير من سوء نواياه وما يضمُر من فرقة

وشقاق فقال له<sup>(٣٦)</sup>: "إنَّ لجهنم سبعة أبواب وإنَّ أشدَّها حرّاً للباب الذي أُعِدَّ للخوارج فإن قدرت أن لا تكون منهم فافعل".

يبدو أنَّ ابن الأزرَق بدأ نشاطاته السياسية أواخر أيام إمرة عبيد الله بن زياد على البصرة (٥٦-٦٢ هـ / ٦٧٥-٦٨١ م)، وممَّا يؤثر عنه قوله<sup>(٣٧)</sup>: "من لم يخرج يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر فهو كافر ضالٌّ، حلال الدم"، الأمر الذي حمل الوالي عبيد الله بن زياد على إيداعه السجن مع بعض صحبه فكسروا السجن وفروا منه إلى الأحواز وفق رواية الطبري<sup>(٣٨)</sup>.

ومن الأحواز بدأ الأزارقة حروبهم ضد حكم ابن الزبير (رضي الله عنه) في المشرق ومن بعده ضد الدولة الأموية، إذ استغل نافع بعض الموالي لحدثهم في الإسلام ولنفوسهم التواقه إلى الثورات حقداً على العرب والمسلمين، فكسبهم إلى صفه ونجح في ذلك التوجه حيناً من الدهر<sup>(٣٩)</sup>.

### رابعاً: الأزارقة، النأريخ والزعامه:

منذ سنة ٦٤ هـ / ٦٨٣ م أصبحت الأحواز مركزاً لتجمع الأزارقة بفرسانهم وزعمائهم، إذ التحق بنافع بن الأزرَق قطري بن الفجاءة<sup>(٤٠)</sup> وغيره من رؤوس الخوارج ومحاربيهم المتواجدين في البصرة وعُمان واليامة حتى بلغ عددهم ثلاثون ألف فارس، وفي الأحواز بدأ الأزارقة نشاطهم العسكري فاستولوا عليها وقتلوا عاملها<sup>(٤١)</sup>.

ثم امتدت سيطرتهم على ما يليها من بلاد فارس وكرمان وقتلوا عمال هذه البلدان، فأمر ابن الزبير (رضي الله عنه) أميره على البصرة عبيد الله بن الحارث النوفلي الخزاعي أن يحاربهم، فسير إليهم جيشاً كبيراً فهزم الأزارقة جيش البصرة وقتلوا أميره. ثم أرسل أمير البصرة جيشاً آخر فهزموه وقتلوا أميره أيضاً، ثم هزموا الجيش الذي أرسل في المرة الثالثة<sup>(٤٢)</sup>.

وفي سنة ٦٥ هـ / ٦٨٤ م اشتدت حركة الأزارقة وبلغوا أوج قوتهم ولا سيما بعد الانتصارات التي حققوها على جيوش البصرة، للحد الذي أخاف البصريين كثيراً من بطشهم وقسوتهم، فاخترع عبد الله بن الزبير (رضي الله عنه) هذه المرة لحربهم الأمير المُجَرَّب المهلب بن أبي صفرة<sup>(٤٣)</sup> الذي غزاهم بعشرين ألف مقاتل فهزمهم في معركة دولا ب

التي شهدت قتالاً شديداً تكسّرت فيها الرماح وعقرت فيها الخيل وكثرت الجراح، وقتل زعيمهم نافع بن الأزرق في هذه المعركة<sup>(٤٤)</sup>.

بعد مقتل ابن الأزرق بايع الأزارقة عبيد الله بن مأمون التميمي فقاتله المهلب فقتله مع ثلاثائة من أشدّ مقاتليهم وهزم الباقين منهم، فبايعوا قطري بن الفجاءة زعيماً لهم سنة ٦٨هـ<sup>(٤٥)</sup> / ٦٨٧ م وسمّوه أمير المؤمنين<sup>(٤٦)</sup>.

عكف المهلب يجالد الأزارقة حوالي عقدين وبالتحديد منذ أيام ابن الزبير وحتى عهد عبد الملك بن مروان، وعند تولي الحجاج أمر العراق (٧٥-٩٥هـ / ٦٤٩-٧٣١م) أقرّ المهلب على قتالهم<sup>(٤٧)</sup> وتفنن المهلب في مقاومتهم وافشال خططهم، ليس في العراق فقط بل في المشرق، إذ نجح في بثّ روح الفرقة والخلاف بينهم واستعدى بعضهم على بعض وكان من نتيجة ذلك أن خرج الزعيم الأزرق عبد ربه الكبير على أميره قطري بن الفجاءة وذهب في سبعة آلاف مقاتل إلى وادي جيرفت<sup>(٤٨)</sup> وفارقه عبد ربه الصغير في أربعة آلاف مقاتل متوجهاً إلى أحد نواحي كرمان<sup>(٤٩)</sup>، وبقي قطري في بضعة عشر ألفاً بأرض فارس، فهزمه المهلب في كرمان ثمّ تعبّبه إلى الري<sup>(٥٠)</sup> بجيش كثيف بعثه الحجاج حتى نجحوا في قتل قطري في طبرستان سنة ٧٨هـ<sup>(٥١)</sup> / ٦٩٧ م.

وانقطع خبر الأزارقة بقتل آخر أمرائهم بعد قطري وهو عبيدة بن هلال الشكري في حصن قومس في جبال طبرستان (بين الري ونيسابور) في العام الذي شهد مقتل قطري بن الفجاءة، وبمقتل عبيدة هذا طهر الله الأرض من جملة الأزارقة ولم يبقَ منهم واحد على حدّ وصف الاسفرائيني<sup>(٥٢)</sup>، الذي خالفه ابن الأثير حينما أشار إلى بقاء أمرهم بضع وعشرين سنة<sup>(٥٣)</sup> منذ ظهور أمرهم وحتى زوال ذكرهم.

هكذا ظهر الأزارقة كفرقة سياسية بعقيدة دينية، ولما عظم أمرهم وقوت شوكتهم وضعوا سيوفهم في رقاب المسلمين لهذا قال عنهم الملقب<sup>(٥٤)</sup>: "هم أصعب الخوارج وأشدّهم فعلاً وأسوأهم حالاً"، وقال فيهم البغدادي<sup>(٥٥)</sup>: "لم تكن للخوارج قط فرقة أكثر عدداً ولا أشدّ منهم شوكة".

ومما ينبغي ذكره هو أنّ الأزارقة افترقوا إلى فرقتين أولاهما: الخازمية، وثانيهما: البدعية<sup>(٥٦)</sup> والخازمية خرجوا من بقية الأزارقة وهم أصحاب رجل يدعى خازم بن عاصم<sup>(٥٧)</sup>، وأما البدعية فسمّوا بهذا الاسم لأنّهم ابتدعوا قطع

الشهادة على أنفسهم أنَّهم من أهل الجنة وكان زعيمهم يدعى يحيى بن أصرم<sup>(٥٨)</sup> جاءت المعلومات عنه وعن صاحب الخوارزمية شحيحة ومقتضبة.

### خامساً: اشكالية التأويل عند الأزارقة:

سبق للصحابي عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) أن حذّر مبكراً من خطورة تأويل النصّ القرآنيّ تأويلاً سطحياً دون علم ومعرفة، لما لذلك من نتائج سلبية على وحدة الأمة وقوتها، يبدأ بالاختلاف وينتهي بالتقاتل إذ أشارت المصادر<sup>(٥٩)</sup> أنَّ الخليفة عمر (رضي الله عنه) خلا بنفسه ذات يوم فأخذ يحدثها في وحدة الأمة واختلافها، فأرسل إلى ترجمان القرآن (رضي الله عنه) فسأله: "كيف تختلف هذه الأمة وكتابها واحد ونبيّها واحد وقبلتها واحدة" ! فقال له: "يا أمير المؤمنين: إنا نزل علينا القرآن فقرأناه وعلمنا فيم نزل، وإنّه يكون بعدنا أقوام يقرؤون القرآن لا يعرفون فيم نزل، فيكون كل يوم فيه رأي، فإذا كان القوم فيه رأي اختلفوا، فإذا اختلفوا اقتتلوا".

وتبنى هذا الرأي بعض المحدثين حينما أشاروا إلى أن الذي حمل أزارقة الخوارج على تأويل النصوص القرآنية تأويلاً قاصراً فكفّروا من خلاله أهل القبلة واستباحوا دماءهم، إنَّما يعود إلى أنَّهم لم يبلغ العلم فيهم مديات العارفين في التأويل ولم يفهموا ما وراء ظواهر الآيات والمراد بها<sup>(٦٠)</sup>، أو بسبب سطحية التفكير التي أنتجت سطحية في التفسير<sup>(٦١)</sup>، وللوقوف على حقيقة هذا الأمر لابد من التأصيل له وإبداء الرأي بشأنه.

كان الأزارقة مضرب الأمثال في الوعظ والإرشاد الديني حتى قيل بحق من اشتهر بالموعظة ونبغ فيها أنَّه: "يَعِظُ عِظَةَ الْأَزَارِقَةِ"<sup>(٦٢)</sup>، ومن يعتلي ناصية الوعظ من المؤكد أن يصبح عارفاً بتأويل آيات الكتاب الحكيم، فضلاً عن ذلك فإنَّ النشأة الأولى لفرقة الخوارج كانت من قُرَّاء القرآن وحُفَّاظه<sup>(٦٣)</sup>، وأورد الطبراني<sup>(٦٤)</sup> نصّاً صريحاً يُفيد بأنَّ رأس الأزارقة نافع كان في زمانه من قُرَّاء القرآن وشيوخه العارفين، ولعلَّه حصَّل ذلك العلم من ملازمته لترجمان القرآن البحر ابن عباس (رضي الله عنه).

لهذا يمكن القول أنَّ الأزارقة وزعيمهم نافع لم يكن ينقصهم العلم في التنزيل والتأويل، ولم يكونوا أصحاب قصور فقهية أو عقم فكريّ ليؤوِّلوا القرآن تأويلاً سطحياً، فأحدثوا تلك البدع والعقائد الفاسدة، إنَّما هم

انحازوا لمذهبهم وغالوا كثيراً في تمسكهم بمعتقدهم فسعوا إلى توظيف النصّ القرآنيّ بطريقة تتوافق وأهدافهم السياسية وميولهم الفكرية مرّة، ولتبرير مناكيرهم مرّة أخرى، وإنهم طلاب سلطة قبل كلّ شيءٍ ولعلّ ما جرى من جدل بين أحدهم وإمام أهل البصرة الحسن البصري (٢١-١١٠هـ / ٦٤١-٧٢٨م)، يوضح ذلك جلياً، إذ أتى الحسن رجل منهم فقال له<sup>(٦٥)</sup>: ما تقول فينا؟ قال له: أنتم أصحاب دنيا، قال له: من أين لك هذا؟ قال الحسن: "حدثني عن السلطان (أي الخليفة)، أيمنعك من إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج والعمرة؟ قال: لا، قال: فأراه إنّها منعك الدنيا فقاتلته عليها".

وأيّاً كانت الأسباب التي دفعت الأزارقة على ذلك التأويل فإنّ ما يمكن الجزم به هو تمرد ابن الأزرق وولعه بالمخالفة والخروج منذ أوّل ظهور له، سواء أكان ذلك على سلطة الدولة أو على شيوخه في التأويل ومنهم شيخه ابن عباس (رضي الله عنه)، فأخذ يرسم لنفسه منهجاً غريباً في ذلك الضرب من العلم القرآنيّ أسّس لانحرافات عقديّة خطيرة، وممّا يؤثر عن سؤلاته لابن عباس (رضي الله عنه):

قوله له: هل تجد الصلوات الخمس في كتاب الله؟ فقرأ عليه (رضي الله عنه) قول الله تعالى<sup>(٦٦)</sup>: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾<sup>(٦٧)</sup>، ففسرها له: ﴿حِينَ تُمْسُونَ﴾ تعني صلاة المغرب، ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ تعني صلاة الصبح، ﴿وَعَشِيًّا﴾ صلاة العصر، ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ صلاة الظهر، ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾<sup>(٦٨)</sup> تعني صلاة العشاء.

وذات يوم خرج نافع بن الأزرق ورهط من رؤوس الخوارج بينهم نجدة بن عامر يطلبون علوم القرآن وتفسيره، فقدموا مكة المكرمة فإذا ابن عباس (رضي الله عنه) جالساً حول زمزم وحوله أناس يسألونه عن التفسير فقال له نافع جئت لأسألك، قال: سل ما بدا لك، قال: أخبرني عن قوله تعالى<sup>(٦٩)</sup>: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظُ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾<sup>(٧٠)</sup>، قال: ما الشواظ؟ قال: اللهب الذي لا دخان فيه، قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن يُنزل القرآن؟ قال: نعم أما سمعت قول الشاعر:

أَلَا مِنْ مُبْلَغٍ حَسَّانَ عَنِي مُغْلَغَلَةٌ تَدْبُ إِلَى عُكَّازٍ

أَلَيْسَ أَبُوكَ قَيْنًا كَانَ فِينَا إِلَى الْقَيْنَاتِ فَسَلَا فِي الْحِفَازِ

يَمَانِيٍّ يَطْلُ يَشُبُّ كِيرًا وَيَنْفُخُ دَائِبًا هَبَّ الشَّوَاظِ

قال صدقت فأخبرني عن قوله تعالى: ﴿وَنَحَاسٍ فَلَا تَتَّبِعِرَانِ﴾ ما النحاس؟ قال الدخان الذي لا هب فيه، قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قال: نعم، أما سمعت قول النابغة الذبياني: يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيلِطِ لم يجعل الله فيه نحاساً<sup>(٧١)</sup>.

واستمر ابن الأزرقي يطرحه بأسئلة التفسير في ذلك اللقاء وابن عباس يجيبه عن كل سؤال بأبيات من الشعر، حتى بلغ مجموع ما سألته مائة وتسعون سؤالاً<sup>(٧٢)</sup>، وعن هذه الأسئلة وانقلاب نافع على شيخه ابن عباس قال المبرد<sup>(٧٣)</sup>: "كان نافع يجالس عبد الله بن عباس فيسأله وله عنه مسائل من القرآن وغيره، قد رجع إليه في تفسيرها فقبلها وانتحلها، ثم غلبت عليه الشقوة"، ومن دلائل تلك الشقوة وعلاماتها تأويل ابن الأزرقي آيات القرآن الكريم تأويلاً مغرضاً ينسجم وتوجهاته السياسية، كما هو في أدناه.

### سادساً: التوظيف السياسي المغرض للنص عند نافع بن الأزرقي:

دأب ابن الأزرقي على الاستشهاد بآيات التنزيل للتدليل على صحة فتواه<sup>(٧٤)</sup> ولإقناع أتباعه بصواب توجهاته السياسية، ولتبرير أفعاله المنكرة ومنها قتل الأطفال، وتكفير القعدة ممن لم يلتحق بركبه وكما يلي:

برر ابن الأزرقي قتل الأطفال تبريراً منكراً وحجته في ذلك أن النبي نوح (عليه السلام) كان قد دعا ربه أن يعاقبهم واصفاً إياهم بالكفرة الفجرة، لهذا حلل ابن الأزرقي قتلهم طبقاً لدعوة نوح على قومه<sup>(٧٥)</sup> كما أوردها القرآن الكريم: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾<sup>(٧٦)</sup> ويضيف ابن الأزرقي: إن الله تعالى وصفهم بالكفر وهم نطف في الأرحام، فكيف يجوز ذلك في قوم نوح ولا يجوز في قومنا<sup>(٧٧)</sup>! والله تعالى يقول: ﴿أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أَوْلَائِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾<sup>(٧٨)</sup>.

ومن الأمثلة الدالة على التوظيف المغرض للنص بما ينسجم وتطلعات ابن الأزرق السياسية هو ما ساقه من آيات قرآنية استند إليها في تكفير القعدة الذين لم يهاجروا إليه<sup>(٧٩)</sup>، ومن هذه الآيات قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا<sup>(٨٠)</sup>، وقوله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ<sup>(٨١)</sup>، وقوله: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ<sup>(٨٢)</sup>.

وللتدليل على تفضيل الخروج على القعود يستنجد ابن الأزرق بالنص القرآني: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ<sup>(٨٣)</sup>، ولتعبئة أكبر عدد من المقاتلين إلى معسكره، يحاجج رأس الأزارقة بقوله سبحانه: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً<sup>(٨٤)</sup>.

ومن النصوص التي وظفها الأزارقة لتسويق آرائهم الاعتقادية خدمة لأغراضهم السياسية هي تكفير مخالفين من أهل القبلة، ولعل هذا التكفير يشمل أصحاب صفين والدولة الأموية وبالتالي يكون الغرض من ذلك هو خلق العذر الشرعي لقتالهم، واجتذاب أعداد كبيرة من المقاتلين ضدهم، وقد أورد البغدادي بعض تلك النصوص ومنها قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ<sup>(٨٥)</sup> ويرى الأزارقة أن ترك فريضة الحج ذنب وكل من ارتكب ذنباً فهو كافر، ولهذا السبب فإن تارك الحج في خانة الكافرين على حد زعمهم، ثم وصفوا الفساق بسواد الوجوه واتهموهم بالكفر وفق تفسيرهم لقول ربنا: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ<sup>(٨٦)</sup>، وقالوا: إن الفاسق من أصحاب الوجوه الغبرة فأوجب ذلك أن يكون من الكفرة، تأويلاً لقوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ<sup>(٨٧)</sup>.

## سابعاً: آراؤهم السياسية والاعتقادية:

تمسك الأزارقة بمعتقداتهم ودافعوا عنها دفاع الأبطال، وكفروا كل من خالفهم من الفرق الأخرى<sup>(٨٨)</sup> وكان لهم آراء فارقوا بها المحكمة وسائر فرق الخوارج، تتبعها الاسفريني<sup>(٨٩)</sup> ومنها قولهم أن من خالفهم من هذه الأمة فهو مشرك، فيما كان المحكمة الأوائل ينعنون مخالفهم بالكفر دون الإشراك، أمّا الشهرستاني<sup>(٩٠)</sup> فدوّن آرائهم تحت عنوان بدع الأزارقة الثمانية وهي:

- ١ - تكفير الخليفة الثالث عثمان (رضي الله عنه)، والخليفة الرابع علي (رضي الله عنه) والحكمين وطلحة والزبير وعائشة وعبد الله بن عباس (رضي الله عنه) وأضافوا لذلك سائر المسلمين وعدّوهم من المخلّدين في النار جميعاً<sup>(٩١)</sup>.
  - ٢ - كفروا كل من تخلف عن القتال معهم حتى وإن كانوا على دينهم<sup>(٩٢)</sup> موافقين لمذهبهم، ولعلّهم ييغون من وراء هذه البدعة تأليب الناس على الدولة العربية الإسلامية ومقاتلتها.
  - ٣ - أباحوا قتل أطفال مخالفهم ونسائهم<sup>(٩٣)</sup>، فألقوا في قلوب الناس الرعب دون جناية منهم.
  - ٤ - أسقطوا عقوبة الرجم عن الزاني بدعوى أنه لم يرد له ذكر في القرآن الكريم، ثم أسقطوا حدّ القذف عن المحصنين من الرجال<sup>(٩٤)</sup>.
  - ٥ - حكموا أن ديار مخالفهم ديار كفر، وأن أطفال مخالفهم مشركون مخلّدون في النار مع آبائهم، وأن أماناتهم تُصادر ولا تُردُّ<sup>(٩٥)</sup>.
  - ٦ - قالوا إن التقيّة غير جائزة لا في قول ولا في عمل، وقد يكون المراد من ذلك حثُّ أتباعهم على الوقوف بوجه أئمة وولاة زمانهم.
  - ٧ - جوّزوا أن يبعث الله تعالى نبياً، يكفر بعد نبوّته أو أنّه كان على الكفر قبلها.
  - ٨ - أجمع الأزارقة على أن مرتكب الكبيرة كافر كفر ملة يخرجّه عن الإسلام<sup>(٩٦)</sup>.
- في ضوء ما ورد أعلاه يتّضح أن آراء الأزارقة السياسيّة والاعتقاديّة قائمة على التكفير والاستعراض، ولخطورة هذين الأمرين وجب تناولهما بشيء من التفصيل.

## أ- التكفير:

خطب نافع ابن الأزرق في أتباعه فقال<sup>(٩٧)</sup>: "أليس حكمكم في وليكم حكم النبي في وليه، وحكمكم في عدوكم حكم النبي في عدوه، وعدوكم اليوم عدو الله وعدو النبي؟ قالوا: نعم"، قال: فقد أنزل الله تعالى فيهم قرآن يتلى: ﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾<sup>(٩٨)</sup>، وبذلك يعدُّ نافع بن الأزرق أول من حكم على مخالفه من أهل القبلة بالشرك، والكفر الذي يخرج من الملة.

ولهذا حينما انتهى به المقام في الأحواز كتب إلى من تخلف عنه من الحرورية القاطنين في البصرة يخطبهم على الخروج من بين الكفار والهجرة إليه، لينتقلوا من الظلام إلى النور<sup>(٩٩)</sup> على حد وصفه. ولحساسية مسألة التكفير لا بد من التوقف عندها ومعرفة وجهتيها السياسية والفقهية.

ففيما يتعلق بشقها السياسي تبلورت قضية التكفير وكبرت زمن الإمام الراشد علي بن أبي طالب (عليه السلام) أيام ركونه للتحكيم في صفين، ثم نمت وتطورت تلك المسألة وتحولت من صراع فكري إلى نزاع عسكري مع الدولة الأموية، وبدأ الخوارج عامة والأزارقة خاصة يطرحون تساؤلات فكرية للنيل من الدولة الأموية، وكان أكثر الأسئلة إلحاحاً وقتئذ هو: هل أن الحكام الذين ارتكبوا الكبائر ومنها قتل النفس في صفين وفي محاربة الخوارج، هل هم مؤمنون أم كافرون؟ أم منافقون؟ أم هم في منزلة بين المنزلتين؟<sup>(١٠٠)</sup>.

وفي الوقت الذي أفتى فيه الجمهور من أهل الجماعة إنَّ صاحب الكبيرة هو مؤمنٌ عاصٍ لا يخرج بمعصيته عن الإيمان ويستحقُّ الذمَّ لركوبه الكبيرة<sup>(١٠١)</sup>، انحاز أزارقة الخوارج إلى القول بالتكفير فبدأوا بتكفير الدولة القائمة وقتئذٍ، وانتهوا بتكفير مخالفينهم<sup>(١٠٢)</sup>.

والحقيقة أن تكفير المصلين من أهل الإسلام أمرٌ في منتهى الخطورة لما ينتج عنه من شقِّ صفِّ وحدة الأمة وتمزيق شملها، إذ نهى الله تعالى عن التكفير العشوائي من غير دليل يذكر بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا صَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَصَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾<sup>(١٠٣)</sup>، يقول الطبري<sup>(١٠٤)</sup> في معنى هذا البلاغ الرباني: "يا أيها الذين صدقوا الله وصدقوا رسوله... إذا سرتهم مسيرا لله في جهاد أعدائكم فتبينوا، يقول فتأنوا في

قتل من أشكل عليكم أمره، فلم تعلموا حقيقة إسلامه ولا كفره، ولا تعجلوا فقتلوا من التبس عليكم أمره، ولا تتقدموا على قتل أحدٍ، إلّا على قتل من علمتموه يقيناً حرباً لكم والله ولرسوله.

لهذا حذر كبار أئمة الإسلام ومفكرها من عواقب التكفير فهذا الإمام أبو حامد الغزالي<sup>(١٠٦)</sup> يفتي بأن لا يسارع أحد إلى التكفير إلّا الجهلة، ويضيف قائلاً: "والذي ينبغي أن يميل المحصّل إليه الاحتراز من التكفير ما وجد إليه سبيلاً، فإنّ استباحة الدماء والأموال من المصلّين إلى القبلة، المصرّح بقول لا إله إلا الله محمد رسول الله خطير، والخطأ في ترك ألف كافر في الحياة أهون من الخطأ في سفك محجمة من دم مسلم"، ويقول محمد عبده<sup>(١٠٧)</sup> (١٢٦٦-١٣٢٣هـ/١٨٤٩-١٩٠٥م): إنّ البعد عن التكفير هو أصل من أصول أحكام الدين، و"إذا صدر قول من قائل يحتمل الكفر من مائة وجه ويحتمل الإيذان من وجه واحد، حُمل على الإيذان، ولا يجوز حمله على الكفر".

ولعلّ أصدق دليل على صواب ما تقدّم هو تصريح أزارقة الخوارج بالتكفير علناً، فكان من نتيجة ذلك أن أريق دم غزيرة في غير ما أراد الله تعالى ومن غير فعل يوجب القصاص، وتمثل هذا في (الاستعراض) الذي يُعدّ أحد نتائج التكفير العبثي أو عبث التكفير.

#### ب- الاستعراض:

الاستعراض في اللغة يعني القتل، وفي حديث الحسن بن أبي الحسن إمام أهل البصرة أنّه كان لا يتأثم من قتل الحروريّ المستعرض، والمستعرض هو: الذي يعترض الناس ويقتلهم، وإذا قيل استعرض الخوارج الناس يعني: أنّهم لا يكثرثون بمن جرى عليه القتل مسلماً كان أو كافراً، ويقال: استعرضهم أي أنّهم أقدموا على قتل كلّ من ظفروا به وتمكّنوا منه<sup>(١٠٧)</sup>، وعرف صاحب كتاب النظريات السياسيّة<sup>(١٠٨)</sup> الاستعراض بأنّه القتل غيلة للمخالفين، أمّا فلهاوزن<sup>(١٠٩)</sup> فعّد الاستعراض قتل كل مسلم لا يرى رأي الخوارج.

نمّا لا شكّ فيه هو أنّ الاستعراض يعدّ من أسوء الظواهر التي اتصف بها الأزارقة على مرّ تاريخهم وتاريخ غيرهم من الفرق والتنظيمات السياسيّة المخالفة للسلطة، ومن المؤكّد أنّ الاستعراض جريمة أبشع من التكفير لما فيه من وحشيّة وعدوانيّة على النفس الإنسانية<sup>(١١٠)</sup> التي كرّمها الله تعالى، لهذا جاء الحكم الربّانيّ في القرآن المجيد بضرورة تجنب القتل من دون وجه حقّ ومن لم يمثل لهذا الحكم فكأنّما قتل الناس جميعاً، وآية ذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾<sup>(١١١)</sup>.

ذكرت المصادر<sup>(١١٣)</sup> أنَّ أوَّل من تبنى الاستعراض عند الأزارقة هو زعيمهم نافع، حينما حكم بالكفر على الكبار والصغار وعدَّ ديارهم ديار كفر، وحرَّم أكل ذبائحهم ومناكحتهم وهم عنده كما هم كفَّار العرب، لن يقبل منهم غير الإسلام أو ضرب الرقاب، فخرج نافع أمام سوق الأحواز وأخذ يستعرض الناس حتى احتارت عقولهم من هذه الأعمال المنكرة، وهو يقرأ<sup>(١١٣)</sup>: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾<sup>(١١٤)</sup>.

هكذا مارس الأزارقة الترهيب الفكري والعقديّ بأبشع صورة ليس من خلال قتل مخالفين وحسب، إنّما باتخاذ القتل وسيلة لإثبات ولاء من يأتيهم طالباً الانضمام إلى صفوفهم، إذ أنّهم أوجبوا امتحان من قصد معسكرهم قبل أن يقبلوا التحاقه بهم، ويتمّ اختبارهم بأن يُدفع إليه أسيراً من مخالفينهم، فيأمرون المُمتَحَن بقتله، فإنّ فعل صدّقه، وإنّ لم يفعل حكموا عليه بالكفر والشرك فقتلوه<sup>(١١٥)</sup>.

بلغ ولوغ الأزارقة في دماء الناس مستويات أقلقت الدولة آنذاك، وشكلت تحدياً سافراً لجهودهم الرامية إلى الحفاظ على الأنفس والأمن المجتمعيّ، ويتّضح ذلك بشكل جلي في قيام الأزارقة بتصفية واغتيال (السيّاف) وربما طالت التصفية صاحب (النطع)<sup>(١١٦)</sup> وهما اللذان يتوليان القصاص من رجالاتهم، وهذا ما صرّح به والي البصرة عبيد الله بن زياد بالقول<sup>(١١٧)</sup>: "ما أدري ما أصنع بهؤلاء؟ كلّما أمرت رجلاً بقتل رجل منهم فتكوا بقاتله"، ولم يكن للأزارقة القدرة على تشخيص وقتل موظفي الدولة لولا المستوى المتقدم الذي وصلته عيونهم وجواسيسهم آنذاك. ولأنّ فرقة الأزارقة كانت فرقة دخيلة وطارئة بمفاهيمها على أمة الإسلام ولا تمثل شيئاً من الروح الإسلامية ولا سيمّا في السياسة والحكم، فقد انقطع خبرها واندرس ذكرها، ولم تُعَمَّر سوى بضعاً وعشرين سنة وفق ما أحصاه أحد كبار المؤرخين<sup>(١١٨)</sup>، وبقيت شبيهاً تظهر هنا وهناك كلّما ضعفت سلطة الدولة في بلد من بلاد الإسلام.

## الخاتمة والنتائج:

في الختام أدناه أهم النتائج التي خرج بها البحث:

١ - كانت الخلافة أو الإمامة السبب الأبرز لنشوء الفرق السياسية الإسلامية بما في ذلك الخوارج بفرقهم المتعددة ومنهم الأزارقة الذين حملوا بشدة على إمام المسلمين وسلطانهم، وعلى الرغم من أن الإمامة عند أزارقة الخوارج هي من الفروع وليست من الأصول، وإن مصدرها هو الرأي وليس الكتاب أو السنة، على الرغم من كل ذلك، فإن الأزارقة نقلوا الخلاف الناشب فيما بينهم وبين السلطان القائم على أمر الأمة من الخلاف السياسي إلى الخلاف الديني، وجعلوا المعيار الحاكم لأداء السياسي هو الكفر والإيمان وليس الخطأ والصواب، وبذلك ذهبوا بالأمر من خانة الفروع (الفقهيات) إلى خانة الأصول، وتلك هي أحد سقطاتهم الفكرية الكبيرة.

٢ - ما كان للأزارقة أن ينعنوا مرتكبي الكبائر بكفر الملة المخرج لصاحبه من الإسلام لولا صراعهم السياسي مع خصومهم وتعامل الدولة معهم بالقوة. و(الكبائر) التي يقصدونها هي (ازهاق الأرواح)، في إشارة إلى الحروب التي شنتها الدولة العربية الإسلامية ضدهم وضد أسلافهم من الحرورية، وهم بذلك الوصف ينزعون صفة الإيمان التي وصف بها الله تعالى الطائفتين المتقاتلتين من الأمة ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ (الحجرات: ٩)، ويصفونهم عكس ذلك.

٣ - إذا كانت مقالات الخوارج قد تبلورت بعد مرحلة طويلة بدأت ملامحها منذ النشأة وانتهت بالصراع مع الدولة وما بعدها، فإن مقالات الأزارقة في التكفير وممارساتهم في الاستعراض كانت قد بدأت في تفكير زعيمهم نافع منذ بداية ظهور أمره، غير أنه بقي يتكتم على ذلك حين توافر القوة والرجال.

٤ - اتفق الخوارج بجميع فرقهم ومنهم الأزارقة على مسألة الخروج على أئمة الجور والضلالة، يدفعهم شعار الإسلامي محاربة المنكر وإحقاق الحق، ومن لم يخرج على سلطان المسلمين أيامهم فهو كافر حلال الدم وفق ما صرح بهذا زعيمهم نافع، وليس ذلك إلا شكلاً من أشكال الغلو الدخيل على الإسلام، وبسبب هذا الغلو جعلوا السيف الوسيلة الأولى للتغيير ولم يسبقوه بالنصيحة والموعظة الحسنة أو ما يعرف (الجهاد باللسان).



٥- إذا كان الخوارج عامة قد طلبوا الحق فأخطأوه على حد وصف الإمام الراشد علي (عليه السلام) فإنَّ الأزارقة قصدوا الباطل فأصابوه، وليس أدلَّ على ذلك سوى تأويلهم المغرض لنصوص الذكر الحكيم تحقيقاً لمقاصدهم الدنيويَّة، فضلاً عن تكفيرهم العبيَّ لأهل القبلة، واستعراضهم بالسيف.

## الملاحق:

كتب نجدة بن عامر زعيم النجدات رسالة إلى رأس الأزارقة نافع بن الأزرق لما بلغه عنه استعراضه للناس وقتله الأطفال واستحلاله الأمانة، يُعَنِّفُه فيها على سوء صنيعه، فأجابه نافع برسالة يشرح فيها رأيه ومبررات أفعاله، ولأهمية الرسالتين وما ورد فيهما من معلومات تتصل وجوهر الموضوع كان من الأهمية بمكان إلحاقهما في نهاية البحث وهذا نصهما<sup>(١٩)</sup>:

### بسم الله الرحمن الرحيم

"أما بعد : فإنَّ عهدي بك وأنت لليتيم كالأب الرحيم وللضعيف كالأخ البرّ، لا تأخذك في الله لومة لائم ولا ترى معونة ظالم، كذلك كنت أنت وأصحابك.

أما تذكر قولك لولا أني أعلم أن للإمام العادل مثل أجر جميع رعيته ما توليت أمر رجلين من المسلمين ؟ فلما شَرَبْتَ نفسك في طاعة ربِّك ابتغاء رضوانه، وأصبَت من الحقِّ فصَّه ركبَت مُرَّةً، تَجَرَّدَ لك الشيطان فلم يكن أحدٌ أثقلَ وطأةً عليه منك ومن أصحابك فاستمالك واستهواك، فعويتَ وأكفرتَ الذين عَذَرهم الله في كتابه من قَعَدِ المسلمين وضعفَتهم، فقال جَلَّ ثناؤه وقوله الحقُّ ووعد الصديق: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمُرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (التوبة ٩١)، ثم سبَّاهم أحسنَ الأسماء فقال: ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (التوبة ٩١).

ثم استحلت قتل الأطفال وقد نهى رسول الله (ﷺ) عن قتلهم، وقال جَلَّ ثناؤه: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (الأنعام ١٦٤)، وقال في القَعَد خيراً وَفَضَّلَ الله مَنْ جَاهَدَ عليهم، ولا يرفع منزلة أكثر الناس عملاً منزلة من هو دونه إلا إذا اشتركا في أصل، أو ما سمعت قوله تبارك وتعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (النساء ٩٥) فجعلهم الله من المؤمنين وَفَضَّلَ عليهم المجاهدين بأعمالهم.

ورأيت من رأيك ألا تؤدّي الأمانة إلى من يُخالِفك والله يأمرُك أن تؤدّي الأماناتِ إلى أهلها، فاتق الله وانظر لنفسك، واتق ﴿يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا﴾ (لقمان ٣٣)، فإن الله بالمرصاد وحُكمه العدل وقوله الفصل والسلام".

فكتب إليه نافع جواباً قال فيه<sup>(١٢٠)</sup>:

### بسم الله الرحمن الرحيم

"أما بعد: فقد أتاني كتابك تَعْظُنِي فيه وتذكرني وتنصَح لي وترجني، وتصف ما كنت عليه من الحق وما كنت أوثره من الصواب، وأنا أسأل الله أن يجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وعِبْتَ عَلَيَّ مَا دُنْتُ به من إكفار القَعْد، وقَتْل الأطفال، واستحلال الأمانة، وسأفَسِّر لك لِمَ ذَلِكَ إن شاء الله :

أما هؤلاء القَعْد فليسوا كمن ذكرتَ ممن كان بعهد رسول الله (ﷺ) لأنهم كانوا بمكة مقهورين محصورين، لا يجدون إلى الهرب سبيلاً، ولا إلى الاتصال بالمسلمين طريقاً، وهؤلاء قد فُقهوا في الدين وقرؤوا القرآن، والطريق لهم نهج واضح، وقد عرفت ما يقول الله في من كان مثلهم إذ قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ (النساء ٩٧)، وقال: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ (التوبة ٨١)، وقال: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (التوبة ٩٠)، فانظر إلى أسمائهم وسماتهم.

وأما أمر الأطفال: فإن نوحاً (عليه السلام) كان أعرف بالله يا نجدة مني ومنك، فقال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ (نوح ٢٦، ٢٧) فسماهم بالكفر وهم أطفال، وقبل أن يولدوا، فكيف جاز ذلك في قوم نوح ولا يجوز في قومنا؟ والله يقول: ﴿أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أَوْلَائِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾ (القمر ٤٣)، وهؤلاء كمشركي العرب، لا تُقبل منهم جزية وليس بيننا وبينهم إلا السيف، أو الإسلام.



وأما استحلال الأمانات ممن خالفنا: فإنَّ الله عزَّ وجلَّ أحلَّ لنا أموالهم كما أحلَّ لنا دماءهم فدمائهم حلالٌ طُلِّقَ، وأموالهم فيءٌ للمسلمين، فاتق الله وراجع نفسك، فإنَّه لا عذر لك إلا بالتوبة، ولا يسعُك خذلاننا والقعود دوننا، وترك ما نهجنه لك من طريقتنا ومقاتلتنا، والسلام على من أقرَّ بالحقِّ وعمل به".

## الهوامش:

- (١) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: إحسان حقي، دار الكتب العلمية، (بيروت ١٤٠٧هـ)، ٣/ ١٠١.
- (٢) الناشئ الأكبر، عبد الله بن محمد، (ت ٢٩٣هـ)، مسائل الإمامة ومقتطفات من الكتاب الأوسط في المقالات، تحقيق: يوسف فان إس، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، (بيروت ١٩٧١م)، ص ٦٩.
- (٣) ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي، (ت ٣٢٨هـ)، العقد الفريد، ط ٣، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ١٩٩٩م)، ٢/ ٢١٨.
- (٤) ابن مزاحم، نصر بن سيار المنقري، (ت ٢١٢هـ)، موقعة صفين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (مصر، د.ت)، ص ٤٨٩.
- (٥) عمارة، محمد، تيارات الفكر الإسلامي، ط ٢، دار الشروق، (القاهرة ١٩٩٧م)، ص ١٣.
- (٦) الناشئ الأكبر، مسائل، ص ١٩.
- (٧) حروراء: بفتحيتين وسكون الواو، وراء أخرى وألف ممدودة، ربما اشتق اسمها من الريح الحارة (السموم)، وهي قرية بظاهر الكوفة نزلها الخوارج بعد مخالفتهم لعلي. ياقوت، أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله الحموي، (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، تحقيق: صلاح سالم المصري، دار الفكر، (بيروت ١٩٩٨م)، ٢/ ٢٤٥.
- (٨) الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل، (ت ٣٣٠هـ)، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ط ٣، تحقيق: هلموت ريتز، دار إحياء التراث العربي، (بيروت د.ت).
- (٩) ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن محمد الشيباني، (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، ط ٢، تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، (بيروت ١٩٩٥م)، ٣/ ٢٠٢.
- (١٠) عبد الله بن وهب الراسبي: (.../٥٣٨.../٦٥٨م)، من رؤوس الخوارج، كان موصوفاً بالعلم والشجاعة والفصاحة، أدرك الجاهلية والإسلام، وشهد فتوح العراق، وهو من قبيلة راسب المعروفة، أصبح أميراً على الخوارج يوم النهروان، وقتل في ذلك اليوم، ليس له رواية. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ)، لسان الميزان، ط ٣، تحقيق: دائرة المعارف النظامية في الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت ١٩٨٦م)، ٣/ ٣٨٤.
- (١١) ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢١٣.
- (١٢) محمد ضياء الدين، النظريات السياسية الإسلامية، ط ٧، مكتبة دار التراث، (القاهرة ١٩٧٧)، ص ٦٢.
- (١٣) الناشئ الأكبر، مسائل، ص ٦٨.
- (١٤) الاسفرائيني، أبو المظفر عماد الدين طاهر بن محمد، (ت ٤٧١هـ)، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية، تحقيق: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، (لبنان ١٩٨٣م)، ص ٢٠.
- (١٥) الناشئ الأكبر، مسائل، ص ٦٨.
- (١٦) الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم، (ت ٥٤٨هـ)، الملل والنحل، ط ٧، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، (بيروت

١٤٠٤م، ١/ ١١٦.

(١٧) البغدادي، أبو منصور عبد القادر بن طاهر بن محمد، (ت ٤٢٩هـ)، الفرق بين الفرق، ط ٢، دار الآفاق الجديدة (بيروت ١٩٧٧م)، ص ٢٨٦.

(١٨) الخياط المعتزلي، أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد، (ت بعد ٣٠٠هـ)، الانتصار والرد على ابن الروندي الملحد ما قصد به من الكذب على المسلمين والطعن عليهم، ط ٢، تحقيق: د. نيرج، أوراق شرقية للطباعة والنشر- والتوزيع، (بيروت ١٩٩٣م)، ص ١٤٠.

(١٩) الأشعري، مقالات، ص ٨٧.

(٢٠) الشهرستاني، الملل، ١/ ١٢٤.

(٢١) الناشئ الأكبر، مسائل، ص ٦٨.

(٢٢) الاسفرائيني، التبصير، ص ٤٩.

(٢٣) الملطي، أبو الحسين محمد بن أحمد الشافعي، (ت ٣٧٧هـ)، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث، (مصر ١٩٩٧م)، ص ٥١.

(٢٤) فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين، (ت ٦٠٦هـ)، اعتقادات فرق المسلمين والمشركون، تحقيق: علي سامي النشار، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤٠٢هـ)، ص ٤٦.

(٢٥) البلاذري، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر، (ت ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، تعليق: رضوان محمد رضوان، المطبعة المصرية، (القاهرة ١٩٣٢م)، ص ٦٧.

(٢٦) المبرّد، أبو العباس محمد بن زيد، (ت ٢٨٦هـ)، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق وتعليق: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، (بيروت ١٩٨٦م)، ٣/ ١١٥٢؛ الملطي، التنبيه، ص ١٧٨.

(٢٧) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، ط ٢، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء، (الموصل ١٩٨٣م)، ١٠/ ٢٤٨.

(٢٨) المبرّد، الكامل، ٣/ ١١٠٢.

(٢٩) الطبري، تاريخ، ٣/ ٣٩٧.

(٣٠) ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٤٩٠.

(٣١) الطبري، تاريخ، ٣/ ٣٩٨.

(٣٢) ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٤٩١.

(٣٣) المبرّد، الكامل، ٣/ ١٢١١.

(٣٤) سيتم التعريف بآرائه في موضعها في الصفحات القادمة.

(٣٥) المبرّد، الكامل، ٣/ ١٢٠٤.

(٣٦) المصدر نفسه، ٣/ ١٢١١.

- (٣٧) الناشئ الأكبر، مسائل، ص ٦٩.
- (٣٨) تاريخ، ٣/ ٣٩٩.
- (٣٩) المصري، جميل عبد الله، أثر أهل الكتاب في الفتن والحروب الأهلية في القرن الأول الهجري، مكتبة الدار، (المدينة المنورة ١٩٨٩م)، ص ٢٤٦.
- (٤٠) قطري بن الفجاءة: واسم أبيه جعونة بن مازن بن يزيد التميمي المازني، كنيته أبو نعام، أحد أبطال الخوارج المذكورين، خرج في خلافة ابن الزبير، فقاتل المسلمين بضعة عشر سنة، لقبه أتباعه أمير المؤمنين، تغلب على نواحي فارس وغيرها، له وقائع مشهورة، قتله جيش الحجاج في طبرستان سنة ٥٧٨هـ. الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت ١٩٨٧م)، ٥/ ٥١٠.
- (٤١) السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور، (ت ٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، (بيروت ١٩٩٨م)، ١/ ١٢٢.
- (٤٢) الشهرستاني، الملل، ١/ ١١٨ وما بعدها.
- (٤٣) الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، ط ٩، تحقيق: شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، (بيروت ١٤١٣هـ)، ٤/ ٣٨٣.
- (٤٤) المبرد، الكامل، ٣/ ١٢٢٢؛ الشهرستاني، الملل، ١/ ١٢٠.
- (٤٥) الطبري، تاريخ، ٣/ ٥٠٢.
- (٤٦) البغدادي، الفرق، ص ٦٥.
- (٤٧) عن دور المهالبة وقتالهم للخوارج ينظر: العبود، نافع توفيق، آل المهلب بن أبي صفرة ودورهم في التاريخ حتى منتصف القرن الرابع الهجري، مطبعة الجامع، (بغداد، ١٩٧٩م).
- (٤٨) جيرفت: بالكسر ثم السكون وفتح الراء وسكون الفاء وتاء فوقها نقطتان، مدينة كبيرة جلييلة من أعيان مدن كرمان، وأنزهها وأوسعها، بها خيرات، ونخل كثير وفواكه، ولهم نهر يتخلل البلد، فتحت في أيام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وأمير المسلمين سهيل بن عدي. ياقوت، معجم البلدان، ٢/ ١٩٨.
- (٤٩) الاسفرائيني، التبصير، ١/ ٥١.
- (٥٠) البغدادي، الفرق، ص ٦٦.
- (٥١) خليفة بن خياط، أبو عمر خليفة بن خياط العصفري، (ت ٢٤٠هـ)، تاريخ خليفة بن خياط، ط ٢، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار القلم ومؤسسة الرسالة، (دمشق - بيروت ١٣٩٧هـ)، ص ٢٧٦.
- (٥٢) التبصير، ص ٥١.
- (٥٣) الكامل، ٤/ ١٨٤.
- (٥٤) التنبيه، ص ١٧٨.
- (٥٥) الفرق، ص ٦٢.

- (٥٦) الناشئ الأكبر، مسائل، ص ٦٩.
- (٥٧) الجرجاني، علي بن محمد بن علي، (ت ٨١٦هـ)، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الإيباري، دار الكتاب العربي، (بيروت ١٤٠٥هـ)، ص ١٢٨.
- (٥٨) الخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف، (ت ٣٨٧هـ)، مفاتيح العلوم، نسخة مطابقة لنسخة ليدن، طبع وتصحيح: عثمان خليل، (القاهرة، ١٩٣٠م)، ص ١٩.
- (٥٩) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، (ت ٤٥٨هـ)، شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٠هـ)، ٢/ ٤٢٥؛ الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي، (ت ٧٩٠هـ)، الاعتصام، تدقيق: محمد رشيد رضا، المكتبة التجارية الكبرى، (مصر د.ت)، ٢/ ١٨٣.
- (٦٠) عمارة، تيارات، ص ١٠.
- (٦١) أبو الشباب، أحمد عوض، الخوارج تاريخهم، فرقهم، وعقائدهم، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٥م)، ص ٦٠.
- (٦٢) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، (ت ٢٥٥هـ)، البيان والتبيين، تحقيق: فوزي عطوي، دار صعب، (بيروت د.ت)، ١/ ٤٦٨.
- (٦٣) عمارة، تيارات، ص ١٠.
- (٦٤) المعجم الكبير، ٢/ ١٦٧.
- (٦٥) أبو حيان التوحيد، علي بن محمد بن العباس، (ت ٤١٤هـ)، البصائر والذخائر، تحقيق: وداد القاضي، دار صادر، (بيروت د.ت)، ١/ ١٥٦.
- (٦٦) الطبراني، المعجم الكبير، ١٠/ ٢٤٧.
- (٦٧) الروم: آية: ١٧-١٨.
- (٦٨) النور: جزء من آية ٥٨.
- (٦٩) الطبراني، المعجم الكبير، ١٠/ ٢٤٨.
- (٧٠) الرحمن: ٣٥.
- (٧١) الطبراني، المعجم الكبير، ١٠/ ٢٤٩.
- (٧٢) أحصاها الباحث، للاطلاع عليها ينظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن محمد، (ت ٩١١هـ)، الإتيقان في علوم القرآن، تحقيق: سعيد المنذوب، دار الفكر، (لبنان ١٩٩٦م)، ١/ ٣٤٧ وما بعدها.
- (٧٣) الكامل، ٣/ ١١٤٤.
- (٧٤) معروف، نايف محمود، الخوارج في العصر الأموي، نشأتهم، تاريخهم، عقائدهم، أدبهم، دار الطليعة للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٧٧م)، ص ٢٢٢.
- (٧٥) ابن عبد ربه، العقد، ٢/ ٢٢٥؛ أبو الشباب، الخوارج، ص ٥٩.
- (٧٦) نوح: ٢٦-٢٧.
- (٧٧) المبرد، الكامل، ٣/ ١٢١٧.

- (٧٨) القمر: ٤٣.
- (٧٩) ابن عبد ربه، العقد، ٢/ ٢٢٤.
- (٨٠) النساء: ٩٧.
- (٨١) التوبة، جزء من آية: ٨١.
- (٨٢) التوبة، جزء من آية: ٩٠.
- (٨٣) التوبة، جزء من آية: ٤١.
- (٨٤) النساء، جزء من آية: ٩٥.
- (٨٥) آل عمران، جزء من آية: ٩٧.
- (٨٦) آل عمران، آية: ١٠٦.
- (٨٧) عبس، آية: ٣٨-٤٢.
- (٨٨) للمزيد ينظر: أبو الشباب، الخوارج، ص ٢١٩.
- (٨٩) التبصير، ص ٤٩.
- (٩٠) الملل، ١/ ١٢٠-١٢١.
- (٩١) للمزيد ينظر: الأشعري، مقالات، ص ٨٧.
- (٩٢) ينظر: البغدادي، الفرق، ص ٦٣.
- (٩٣) الإيجي، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد، (ت ٧٥٦هـ)، المواقف في علم الكلام، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجليل، (بيروت ١٩٩٧م)، ٣/ ٦٩٢.
- (٩٤) ينظر: الاسفرائيني، التبصير، ص ٤٩.
- (٩٥) ينظر: الاسفرائيني، التبصير، ص ٤٩.
- (٩٦) الشهرستاني، الملل، ١/ ١٢١.
- (٩٧) الطبري، تاريخ، ٣/ ٣٩٩.
- (٩٨) التوبة: ١.
- (٩٩) المبرد، الكامل، ٣/ ١٢١٩؛ أبو الشباب، الخوارج، ص ٢١٩.
- (١٠٠) عمارة، تيارات، ص ١٩.
- (١٠١) النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف، (ت ٦٧٦هـ)، شرح النووي على صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٧٢م)، ٢/ ٤٢.
- (١٠٢) عمارة، تيارات، ص ١٩.
- (١٠٣) النساء: ٩٤.

- (١٠٤) أبو جعفر محمد بن جرير، (ت ٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن أو ما يسمى تفسير الطبري، دار الفكر العربي، (بيروت ١٤٠٥هـ)، ٥/ ٢٢١.
- (١٠٥) محمد الغزالي الطوسي، (ت ٥٠٥هـ)، الاقتصاد في الاعتقاد، ط ٢، دار المنهاج للنشر والتوزيع، (جدة، ٢٠١٢)، ص ٣٠٥.
- (١٠٦) الأعمال الكاملة للإمام الشيخ محمد عبده، تحقيق وتقديم: محمد عمارة، دار الشروق، (القاهرة، ١٩٩٣م)، ٣/ ٣٠٢؛ عمارة، محمد، فتنه التكفير بين الشيعة والوهابية والصوفية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، (القاهرة، ٢٠٠٩م)، ص ٦٥.
- (١٠٧) ابن منظور، محمد بن كرم، (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار صادر، (بيروت د.ت)، ٧/ ١٧٧.
- (١٠٨) الرئيس، ص ٦٨.
- (١٠٩) يوليوس، أحزاب المعارضة السياسية الدينية في صدر الإسلام الخوارج والشيعة، تعريب: عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة ١٩٥٨م)، ص ٧٤.
- (١١٠) السابعي، ناصر بن سليمان، الخوارج والحقيقة الغائبة، مطابع النهضة، (مسقط، ١٩٩٩م)، ص ١٦٢.
- (١١١) المائدة، جزء من آية: ٣٢.
- (١١٢) الطبري، تاريخ، ٣/ ٣٩٩.
- (١١٣) ابن حجر، لسان الميزان، ٦/ ١٤٤.
- (١١٤) نوح، جزء من آية: ٢٦.
- (١١٥) البغدادي، الفرق، ص ٦٣.
- (١١٦) النطع: بالكسر، قطعة من الجلد، وجمعها أنطاع، وهي فراش يوضع تحت الشخص المحكوم عليه بالقتل، ليهرق فوقه دمه. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٨/ ٣٥٧.
- (١١٧) المبرد، الكامل، ٣/ ١١٧٤.
- (١١٨) ابن الأثير، الكامل، ٤/ ١٨٤.
- (١١٩) أوردهما ابن عبد ربه، العقد، ٢/ ٢٢٣.
- (١٢٠) المصدر نفسه، مع الجزء والصفحة

|     |                                                                                                                                                                                                 |           |
|-----|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|
| 764 | EFL University Students' Command of English Concord:<br>Subject-Verb Concord<br>Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq                                                                               | 1513-1536 |
| 677 | Essay Writing, Vocabulary Size and Language Learning<br>Strategies: A Case Study of Iraqi EFL Students<br>Lect. Muthana Mohammed Badie    Lect. Jihad Hasan Azeez                               | 1537-1560 |
| 670 | The Psychological Effects of Bullying On Theodor Finch in<br>Jennifer Niven's <i>All the Bright Places</i> : A Sociological Study<br>Asst. Prof. Dr. Lamia Ahmed Rasheed<br>Israa Ezat Mohammad | 1561-1578 |
| 776 | ЛИНГВИСТИЧЕСКИЙ АНАЛИЗ И СПЕЦИФИКА<br>ПЕРЕВОДА КОРАНА<br>Аль- Мамури Мудхер Насраллах <sup>1</sup> Кассим Х. Наджим <sup>2</sup>                                                                | 1579-1602 |

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

## *The Educational Sciences Subjects*

|     |                                                                                                                                                                                                                                                           |           |
|-----|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|
| 768 | The Effect of the Strategy of Cognitive Contradiction In Development of Critic Thinking Found In Literary Fifth Students In History Curriculum<br>Lect. Assist. Salwan Mohammad Hussien                                                                   | 1173-1198 |
| 682 | The strategy of defending the views in expressional performance among fourth secondary literary students<br>Lect. Wasnaa Mohamed Faraj                                                                                                                    | 1199-1226 |
| 518 | The effect of using the differentiated education strategy on second-grade intermediate students 'achievement in history and the development of their inferential thinking<br>Assist. Prof. Dr. Sahar Saaed Saleh                                          | 1227-1264 |
| 655 | The effect of Karen's model on the achievement of philosophy and psychology among fifth-grade literary students and their systems thinking<br>Dr. Khamis Dhari Khalaf                                                                                     | 1265-1300 |
| 459 | "Social and Functional Pressures and their Impact on the Performance of Workers in the Industrial Foundation" A Field Study in Northern Electricity Distribution Company and Northern Cement Company in Mosul City<br>Asst. Prof. Dr. Jum'a Jassim Khalaf | 1301-1350 |
| 778 | Legal Controls of transplants and transplants of Human organs between neighborhoods- – in light of Algerian legislation-<br>Lecturer. professor. DR.RADIA AIMOUR<br>Lecturer. Professor. Dr. bachiri abderahman                                           | 1351-1376 |
| 777 | Salah Al-Din Audience Exposure Habits to Social Media Location and Its Reflection on the Social Values.<br>Assist. Lect.. Khamis Muhammad Karahut Al-Khazraji                                                                                             | 1377-1408 |
| 744 | Alexithymia and its relationship to Emotional Neglect among a sample of married students<br>Ibtisam Ibrahim Shahal                                                                                                                                        | 1409-1442 |
| 715 | A look at the history of Sophistic education and their transformation of the conflict from violence to word in Greece<br>Lect. Dr. Rashid Ahmed ALSamaraay                                                                                                | 1443-1470 |

## *The English Language Subjects*

|     |                                                                                                                                                         |           |
|-----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|
| 672 | Caricature as an effective means of depicting the economic crisis in newspaper discourse<br>Lecturer Dr. Marwah Kareem Ali                              | 1473-1490 |
| 761 | Corruption, Injustice, and Moral Accountability in Friedrich Durrenmatt's <i>The Visit</i><br>L. Suaad Hussein Ali      Assist. L. Zainab Ibrahim Abbas | 1491-1512 |

|                                           |                                                                                                                                                                                                                                                      |           |
|-------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|
| 597                                       | risalat lilmulaa abn kamal bashana Fay((eidam nisbat alshari 'iilaa allah taealaa)) li'ahmad bin sulayman bin kamal basha(t 940 h) - dirasat liakun-<br>Assist. Lect. Firas Fadel Farhan Al-Muhammadi<br>Assist. Lect. Forat Sameer Faraj Al-Dossary | 803-836   |
| 701                                       | Zakat and endowment And their role in developing Islamic financial services<br>Assist. Prof. dr. ASSAD KAMAL MOHAMMAD ALHASHMI                                                                                                                       | 837-876   |
| 589                                       | Tourism from the perspective of the Islamic economy<br>Dr. Ihsan Ali Imran AL-AMERI                                                                                                                                                                  | 877-910   |
| 684                                       | A word wrote and it is explanatory connotation<br>Lect. Dr Abdullah ahmed Ibrahim                                                                                                                                                                    | 911-940   |
| <i>The History and Geography Subjects</i> |                                                                                                                                                                                                                                                      |           |
| 707                                       | Azaregat Al-Khawarij,their history political view between Al-Taweel Mughrid and their survey (killing with sword)<br>Assist. Prof. Ghazi Hameed Mussa Al Douri                                                                                       | 943-972   |
| 637                                       | The cultural uses of stones in Andalusia<br>Assist. Prof. Dr. Khalil Khalaf Al-Jubouri                                                                                                                                                               | 973-1008  |
| 535                                       | Diversifying sources of bread industry and its role in enhancing Iraqi food security (Study in political geography)<br>Assist. Prof. Dr. Firas Abdul-Jabbar Al-Rubaie                                                                                | 1009-1026 |
| 827                                       | The organized Bulgarian genocide and deportation policy of the Ottoman minorities (1877-1951 AD)<br>Assist. Lect. Riad Khalil Hussein                                                                                                                | 1027-1050 |
| 540                                       | The Arab and Muslims scientists and their efforts in scientific evolution of Math and zero number<br>Assist. Prof. Dr. Maha Asaad Abdulahmed                                                                                                         | 1051-1080 |
| 676                                       | The dangers of encroaching sand dunes in the south of Wasit Governorate and ways to reduce them<br>Dr. Nadia Hatem Tuama                                                                                                                             | 1081-1114 |
| 739                                       | The reality of Iraqi women in the affected areas and mechanisms to promote them<br>Lecturer . Dr. Bashar Fathi Jassim Al – Akeidi                                                                                                                    | 1115-1136 |
| 586                                       | Hamid bin AL-Abbas minister through the book ;The best talk and cancel newsl humoom ; for Al Tannoukhi died in (384 A-994AD)<br>Inst. Malik Mehdi Hayif                                                                                              | 1137-1170 |

|                           |                                                                                                                                                                                                                                                         |         |
|---------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| 829                       | Attributes of the Prophet of Mercy - in the Meccan surahs A study in eloquence of structure and style<br>Assist. Lect. Mazin Muwafaq sedeeq Alkhiero<br>Assist. Lect. Adnan Abdel Salam Asad                                                            | 367-394 |
| 793                       | The semiotics of salvation in the poem There are Travels<br>By the poet Sargon Boulos<br>Assist. Prof. Dr. Mahmoud Khalif Khudair<br>Lect. Dr. Reem Mohamed Tayeb                                                                                       | 395-412 |
| 826                       | Ibn Hisham Al-Qurtubi's poetry (554 AH - 623 AH)<br>Dr. Safaa Abdullah Burhan                                                                                                                                                                           | 413-484 |
| 601                       | The goal of the passionate questioner of the verbs constructed for the object<br>Asst. Prof. Dr. Usama Mohammed Swelim<br>Shaimaa Hamdan Hazeem                                                                                                         | 485-532 |
| 803                       | The Book of Trends, by Abu Bakr Ahmad Ibn Al-Hussein Bin Mahran Al-Asbahani (381 AH), between the recitation of Taj al-Qur'ra al-Kirmani (after 535 AH) and the publication of Dr. Muhammad Ghayath al-Janbaz<br>Assist. Prof. Dr. Hussein Khalaf Saleh | 533-596 |
| 821                       | What was not published from the poetry of Assibt Ibn Ettawazy (d.587 AH) Al-Mustadrak on Marjlioth investigation (d.1940 AH)<br>Yousef Mohammed Najib Yousef Assinnary                                                                                  | 597-648 |
| 721                       | The theory of meaning between "Abd al-Qaher al-Jarjani" and "John Searle" is a deliberative approach<br>Lect. Dr. Haitham Mohammed Mustafa                                                                                                              | 649-676 |
| <i>Al Sharia Subjects</i> |                                                                                                                                                                                                                                                         |         |
| 634                       | The verbal opinions of Damar Bin Amr El-Ghatfany (D.190 AH) Critical intellectual reading<br>Assist. Prof. Dr. Mohammed Tariq Hammoudi<br>Assist. Prof. Dr. Khaled Amer Obaid<br>Prof. Dr. Ibrahim Rajab Abdullah                                       | 679-730 |
| 759                       | Tahdheeb Risalah al-Akbari (428 A.H.) In Usul al-Fiqh<br>Assist. Prof. Dr. Walid Sarhan Fadel                                                                                                                                                           | 731-766 |
| 588                       | A message in response to the testimony of those who came out for the arrival of the Prince The scientist Muhammad bin Hamzah Al-Aydini Al-Kouzel Hisari He died in 1122 AH<br>Study and investigation<br>Assist. Prof. Dr. Sabiha Allawi, Khalaf        | 767-802 |

| <i>Code No.</i>                     | <i>Contents</i>                                                                                                                                                                                                                            | <i>the page</i> |
|-------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|
| <i>The Arabic Language Subjects</i> |                                                                                                                                                                                                                                            |                 |
| 653                                 | Interpretation of Sibawayh's and Al-Zamakhshari's Poem<br>Assit. Prof. Dr. Mansor Mohamad Saaed                                                                                                                                            | 3-58            |
| 570                                 | Grammatical Evidence by Prophetic Hadith in the Unfamiliar<br>Hadith Books (chosen samples )<br>Assistant professor Dr. Mohammed Dhiaa Aldeen khalel                                                                                       | 59-100          |
| 888                                 | The martyrdom of Qur'anic readings according to Ibn Saadan<br>Al-Kufi (D: 231 AH)<br>Lect. Dr. Raad Sarhan Ibrahim<br>Assist.Lect. Abdulrahman Falih Hassan                                                                                | 101-118         |
| 693                                 | The semantic requirement in the poem "Qul" for the absence<br>of the poet Mahmoud Darwish<br>Dr.. Mahmoud Khleif Khudair Al-Hayani                                                                                                         | 119-136         |
| 696                                 | The persuasive by renegating community qualities in the Ibn<br>Abid Rabbeh Andalusia poetry<br>Esraa jamaal khaleel<br>Asst.Prof.Dr. Ghaydaa Ahmad Sadoon                                                                                  | 137-164         |
| 692                                 | The mechanisms of the argumentation in the debate of<br>Andalusian Judge" Beji" with the French monk "Hoff"<br>Assist. Prof. Dr. Bashar Nadem Ahmed                                                                                        | 165-206         |
| 734                                 | The Dialogue Structure and Its Stylistic Implications in the<br>Qur'an Text<br>Dr. Ali Mohammed Assi                                                                                                                                       | 207-240         |
| 717                                 | The immediate and historical development in Arabic<br>Linguistics approach<br>Dr.jassim khairy haidar                                                                                                                                      | 241-264         |
| 614                                 | Convergence of terms and their significance in the Qur'anic<br>expression<br>Assist. Lect.Sura Muayad Abdul Wahab                                                                                                                          | 265-300         |
| 727                                 | Discourse between scholars of jurisdiction fundamentals and<br>pragmatists<br>Assist. Prof. Dr. Ahmed Ibrahim                                                                                                                              | 301-328         |
| 691                                 | A message in the conjugation of the present tense Abd al-Mu'ti<br>al-Maliki al-Wafaa al-Azhari He died after a year (1079) of<br>Immigration -An editing study-<br>Asst. Prof. Dr. Ma'an Yahya Mohemeed<br>Lect. Dr. Shaiban Adeeb Ramdaan | 329-366         |

said ( Allah will exalt in degree those of you who believe, and those who have been granted knowledge. And Allah is Well-Acquainted with what you do).

The papers of this issue came to deal with the various human sciences (Arabic language, Sharia sciences (jurisprudence and its origins, and belief), philosophy, geography, history, and law, in addition to the English and Russian languages. .

Some researches that dealt with the reality of societies emerged, including a study of mechanisms for advancing the status of Iraqi women in the affected areas, and the research (legal controls for transplantation and transplantation of human organs between neighborhoods - a study in light of the Algerian legislation) was present in this issue.

In conclusion, it must be said that the editorial board is determined to keep pace with the development of the journals in a manner befitting its reputation and international standing.

I ask Almighty Allah to protect us and protect researchers from mistakes, and to benefit them.

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

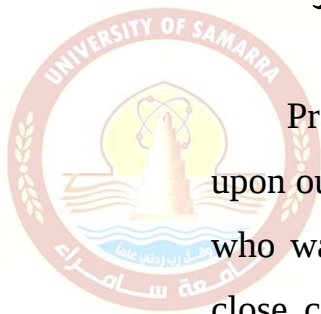
مجلة دراسات إنسانية محكمة متخصصة

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin

Editor

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

## *In the Name of God, the Most Gracious, the Merciful*



Praise be to God, Lord of the worlds, and blessings and peace be upon our Master Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), who was sent as a mercy to the worlds, his good and pure family, his close companions, and those who followed them in kindness until the Day of Judgment.

I am pleased at the beginning of the (sixty-fifth) issue, which is the first issue in which I am writing my speech to prove the date of receiving the tasks of the International Journal of (Sura Man Ra'a), complementing the path of the former editors-in-chief, seeking to maintain its position among the refereed scientific journals, by publishing sober scientific research and studies, stressing the sobriety of those studies and research, in terms of quantity and quality, for advancement and progress in strengthening the scientific research path

And from the grace of Allah we have to coincide with the issuance of this issue with the beginning of the month of light, the month of Rabi' al-Awwal of the Hijri year 1442, a month in which the birth commemorates the birth of our master Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), the mercy bestowed, the owner of the great creation that our Lord urged us to imitate and take A good example. Allah said (indeed, in the Messenger of Allah (Muhammad ﷺ) you have

a good example to follow, for him who hopes for ( the Meeting with) Allah and the Last Day, and remembers Allah much)

From this scientific platform, it must be recalled that Allah Almighty mentioned knowledge and scholars in many areas of His ayas and raised them in degrees of merit, each according to the amount of knowledge he possesses in terms of knowledge, behavior and work. Almighty Allah

## *To subscribe to the journal*



For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

### Contact us

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin  
The editor-in-chief of Surra Man Ra'a  
Republic of Iraq / Samarra  
P.O / 165

E-mail: [journal.of.surmanraa@gmail.com](mailto:journal.of.surmanraa@gmail.com)

Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 -  
009647800081044

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

❖ The researcher gives the researcher a copy of his research after publishing.

❖ Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.

❖ If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published



مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165

Editor in Chief: Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin

E-mail: [journal.of.surmanraa@gmail.com](mailto:journal.of.surmanraa@gmail.com)

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

## Formatting Guidelines



The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the researcher for publication

- ❖ The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- ❖ The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- ❖ After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- ❖ Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- ❖ Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- ❖ The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- ❖ The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- ❖ Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- ❖ The researcher is ought to pay (80,000) eighty thousand Iraqi dinars is paid to the journal for publishing fees inside Iraq.



present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- ❖ The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- ❖ Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



## *Publishing instructions in the journal of* **Surra Man Ra'a**

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country. It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

### **Technical and Organizational Requirements:**

- ❖ The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- ❖ The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- ❖ The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- ❖ The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't be published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- ❖ The researcher must present the following in the submitted research:
- ❖ On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- ❖ Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

## Editorial Board :

- Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education –  
University of Samarra \ Iraq**
- Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts –  
University of Samarra \ Iraq**
- Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts –  
Helwan University \ Egypt**
- Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical  
Education and Sports Sciences –  
University of Samarra \ Iraq**
- Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and  
Social Sciences –  
University IBN Khaldoun \ Algeria**
- Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts -  
Menoufia University \ Egypt**
- Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education –  
University of Samarra \ Iraq**
- Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College  
of Arabic Language - Umm Al  
Qura University \ Kingdom of  
Saudi Arabia**
- Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education –  
University of Samarra \ Iraq**
- Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts –  
Kuwait University \ Kuwait**
- Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz \ College of Education –  
University of Samarra \ Iraq**

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



# Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by  
College of Education  
University of Samarra

Vol. 16./No. 65. 15th Year. November – December /  
2020A.D/ 1442AH

International code:  
ISSN 1813 – 6798

Deposit number in Iraqi national library and archives  
Baghdad, 2341  
year 2019

## Editorial Board

**Editor in Chief :** Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin (Quran Sciences dept.)

**Editing Manager :**

Lecturer Dr. Omar Yousif Hameed (Arabic dept.)

**Arabic Language Proofreader :**

Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)

**English Language Proofreader :**

Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)

**Administrative and Technical Affairs Manager:**

Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

**Economy affairs:** Mr. Ahmed Mahmoud Ahmed

**Printing Layout:** Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah

**E-mail:** journal.of.surmanraa@gmail.com

**Cell phone:** 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044



*Republic of Iraq  
Ministry of Higher Education  
and scientific research  
University of Samarra  
College of education*



# **SURRA MAN RA'A**

Scientific Refereed Journal

Issued by  
college of Education  
**University of Samarra**

*Vol. 16./No. 65. 15th Year.  
November - December / 2020 A.D/ 1442 AH*

*Deposit number in Iraqi national library and archives  
Baghdad, 2341 - year 2019  
ISSN 1813 - 6798*